

الذات والمشاعر الإيجابيتين في ضوء التفاعلات الأسرية لدى عينة من المراهقين والمراهقات

" دراسة وصفية ارتباطية مقارنة "

الدكتور/ عبد المريد عبد الجابر قاسم

أستاذ مساعد - قسم كلية النفس - كلية الآداب جامعة حلوان

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد التفاعلات الأسرية وكل من المشاعر والذات الإيجابيتين، كذلك معرفة دور أبعاد التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات والمشاعر الإيجابيتين لدى المراهقين المشاركين في الدراسة الحالية، كما تهدف الدراسة الراهنة بحث أوجه التشابه والاختلاف بين الجنسين. وتكونت عينة الدراسة من ٤٤١ مراهقاً (٢١٠ ذكر، ٢٣١ أنثى)، تراوحت أعمار الإناث بين (١٥ إلى ١٨) سنة، بمتوسط قدره (١٥.٧) سنة بانحراف معياري (١.٧)، بينما تراوحت أعمار الذكور بين (١٤.٧ إلى ١٨) سنة بمتوسط قدره (١٥.٩) سنة وانحراف معياري (١.٨) سنة بمتوسط قدره من طلاب وطالبات ست مدارس ثانوية بإدارة المعصرة وحلوان التعليمية، واستخدمت الدراسة ثلاثة اختبارات هي اختبار التفاعلات الأسرية واختبار المشاعر الإيجابية واختبار الذات الإيجابية وانتهت الدراسة إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد التفاعل الأسري وكل من المشاعر الإيجابية والذات الإيجابية، وكشفت الدراسة عن قدرة كل من الضبط الأسري الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية والضبط الأسري والاهتمام بالقيم الخلقية والدينية من التنبؤ بالذات الإيجابية لدى الذكور والإناث، كما كشفت النتائج عن قدرة كل من الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية والتوجيه العقلي الثقافي والضبط الأسري وحرية التعبير عن المشاعر والتوجيه نحو الترويح الإيجابي والتماسك الأسري في التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى الذكور والإناث، وأخيراً توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذات الإيجابي بين الجنسين، بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاعر الإيجابية بين الجنسين في اتجاه الإناث.

Positive self and Emotions in the light of Family interactions among a sample of Male and Female Adolescents''a Descriptive, Comparative, Comparative Study

Dr. Abd El. Mureed Abd El Gaber kassem

Department of psychology- Faculty of Arts- Helwan University

Abstract

This study aimed at identifying the correlation relationship between Family Interactions, Positive Self and positive emotions among a sample of male and female adolescents at the secondary schools as well as finding out adolescents differences in Positive Self and Emotions between male and female. .The objective of the current study is to predict Of positive emotions and positive Self Through Their perceived dimensions of Family interactions: The study consisted of 210 Male and 231 female students at secondary schools. students aged between 15 and 18 years. They answered the Family interactions Inventory, positive Self Scale and positive emotions Scale. Results showed statistically significant differences between male and female adolescents in positive emotions in favor of female. Results also showed a positive significant relationship between Family Interactions, Positive Self and Emotions. The results indicated that Dimensions of Family interactions was a significant predictor of positive emotions and positive self.

Keywords: Family interactions, positive Self, positive emotions.

مقدمة الدراسة:

مع تعالي النداءات بالإيجابية في كل من السلوك والتفكير والوجدان، يتعاطم دور الأسرة بوصفها أحد الموارد البشرية التي تسهم في عملية النضج بشكل عام والإيجابية بشكل خاص، و يظهر تأثير الأسرة جليا علي النواحي النفسية من خلال عملية التفاعل الأسري بين أعضائها، ونستطيع القول إن التفاعلات الأسرية السوية وغير السوية لها انعكاساتها على بناء وتشكيل شخصية الأبناء في الاتجاه السوي أو المرضي، ونفترض في ذلك السياق أن التفاعلات الأسرية تشمل كلاً من: التعاطف، والضبط والتنظيم، والتوافق، والقبول، والصراع، واللامبالاة، والاهتمام والتماسك.

ونظرا لأهمية التفاعلات الأسرية فقد عني علم النفس بدورها في بناء الشخصية السوية وتكوين أنماط التعلق الوجداني الإيجابية، وخاصة علاقات التفاعل الأسري المتناغمة التي تعبر عن الانسجام بين أفراد الأسرة في كل من طريقة التفكير والمشاعر. وقد يصعب علي الباحث منهجيا دراسة التفاعلات الأسرية بشكل مباشر، ولذلك نعتمد في الدراسة الحالية على تصور الأبناء لحياتهم الأسرية وفهمها كأحد الأساليب المتبعة لفحص واستكشاف شكل التفاعلات الأسرية وإدراك وظيفة الأسرة كمصفوفة من المهام (البيولوجية والاجتماعية والنفسية، والأخلاقية والدينية) التي تسهم بشكل رئيس في تطوير قوى الذات والمشاعر لدى الأبناء.

لذلك تركز الدراسة الحالية على التفاعلات الأسرية بوصفها من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تسهم في تشكيل الإيجابية في الذات والشعور، ونبدأ باستعراض الأدلة التي توضح أهمية التفاعلات الأسرية الجيدة كعوامل مساعدة لتحقيق المشاعر الإيجابية، فعلى سبيل المثال، كشفت دراسة فليبس (Phillips, 2012) عن وجود ارتباط موجب بين التماسك الأسري والرضا والتفاؤل وانخفاض اليأس، بينما ارتبط الصراع الأسري ارتباطاً موجباً باليأس وعدم الرضا وتوصلت دراسة جاري وتشامربيثرونج وباتارافانيث برتسكال (Gray, Chamrathirong, Pattaravanich, & Prasartkul, 2013) إلى أن العوامل الأسرية (النظام الأسري والتماسك الأسري) تنبأت بالمشاعر الإيجابية، وأسفرت دراسة روبلس وكارول ورينولدز وإسكيبييل وريبييتي (Robles, Carroll, Bai, Reynolds, Esquivel & Repetti, 2016) عن وجود علاقة موجبة بين المشاعر الإيجابية والتفاعلات الأسرية الإيجابية لدى الأبناء والمتمثلة في التعامل الجيد مع الأبناء، وتوصلت دراسة يا وجينترلز ورمزي ووت (Yi, Gentzler, Ramsey & Root, 2016) إلى أن تشجيع الأمهات وتعاملهن بدفء ودعمهن لأبنائهن يؤدي إلى ظهور المزاج الإيجابي لدى الأبناء، وتوصلت

دراسة بوفيدانو ومونيز و بيرا (Povedano,-Diaz,Muniz-Rivas&Perea,2020) إلى أن جودة المناخ الأسري تزيد من المشاعر الإيجابية مثل الرضا والتفاؤل لدى الأبناء. أما على صعيد دراسة دور التفاعلات الأسرية في تشكيل التصور الإيجابي للذات، فقد أكدت مجهودات الباحثين على الدور الإيجابي للأسرة في تعزيز التصور الإيجابي للذات، فعلى سبيل الذكر توصلت دراسة سبكيجو وداجلو (Sbicigo, & Dell'Aglio,2012) إلى أن التماسك الأسري يرتبط إيجابياً بالشعور بالكفاءة الذاتية واحترامها لدى الأبناء، وانتهت دراسة رضاني ودهاناجي وبكي وكشفاري، (Rezaei-Dehaghani,Paki, & Keshvari, 2015) إلى أن العلاقة الإيجابية الدافئة بين أفراد الأسرة تؤدي إلى التصور الإيجابي عن الذات لدى الأبناء.

وبناء على ما تقدم يأتي الاهتمام بدراسة الإيجابية في الذات والشعور ودور أبعاد التفاعلات الأسرية في تشكيلهما، كما يأتي الاهتمام بدراسة الإيجابية من منطلق أن هذا المفهوم يمثل إطاراً أوسع لفهم السعادة.

مدخل إلى مشكلة الدراسة

يشير التقرير العالمي للسعادة (٢٠١٩) أننا نعيش في عصر يُعجُّ بالتغيرات المزعجة، إذ شهدنا مراراً وتكراراً كيف تخلق الحياة العصرية ظروفاً جديدةً تهدد جودة حياتنا، فكثيراً ما تتوتر نوعية حياتنا مما جعل المتخصصين يهتمون بتنمية الإيجابية، أو التوجه الإيجابي الذي يعد وفقاً لنظرية Caprara وظيفية بيولوجية مهمة يحتاجها الفرد؛ لينمو ويزدهر ويحقق حياة سعيدة وتلعب الإيجابية دوراً محورياً في تكيف الأفراد ويؤدي نقصها أو الافتقار إليها إلى الاكتئاب (تعلب، ٢٠١٨).

لا توجد مرحلة عمرية أكثر من مرحلة المراهقة بحاجة للإيجابية؛ إذ يرى كل من زو وبوهرل (Zhou,&Buehler,2019) أن المراهقة مرحلة نمو مهمة في حياة الفرد و حجر أساس لما تكون عليه شخصيته في المستقبل؛ لذلك يتطلب من الوالدين التعامل الجيد مع أبنائهم في هذه المرحلة التي تتميز بطفرات نمو سريعة من الناحية الجسدية والنفسية وتحولات في مفهوم الذات وبناء الهوية.

كما أن نتائج البحوث أشارت إلى أن المراهقين الذين يتصفون بالمشاعر الإيجابية يتميزون بالتفكير المرن والإبداعي والكفاءة الذاتية والطموح (Strohminger,Lewis&Meyer,2011) كما أن المشاعر الإيجابية لدى المراهقين تعد حافزاً يعزز السلوك الصحي والسعادة الذاتية عند المراهقين (Rana&Nandinee,2016). كما أن مشاعر الإيجابية ارتبطت إيجابياً بالرضا عن الحياة عند المراهقين و تنبأت بالإنجاز

الأكاديمي وتنظيم الانفعالات والكفاءة الذاتية لدى المراهقين (Villavicencio&Bernardo,2016).

وترتبط الإيجابية بمفهوم السعادة الذاتية لدى المراهقين فالإيجابية هي طريقة للتفكير والسعادة هي أسلوب حياة بالطريقة التي نرى بها ذاتنا ومشاعرنا؛ مما يجعلنا سعداء إذ تمثل الإيجابية سمة تسهم في الاستقرار النفسي والرضا عن الحياة بغض النظر عن الضغوط والتغيرات الحياتية (Olah,2019).

والإيجابية أيضا وفقاً لتصوير فريدريكسون (Fredrickson) ٢٠١١ تعني هيمنة المشاعر الإيجابية على المشاعر السلبية (Olah,2019)، بينما ينظر كابرارا و إلساندري وكابرارا (Caprara, Alessandri, & Caprara,2018) للإيجابية على أنها الفكرة الجوهرية السائدة والتي تشمل النظرة المتفائلة للذات والحياة والعالم والمستقبل والاستعداد للتأقلم مع الحياة رغم قسوة الظروف.

وثمة دلائل لنتائج دراسات سابقة تؤكد أن الإيجابية مطلب ضروري لتحقيق السعادة والرضا والأداء الأمثل في الحياة، فعلى سبيل الذكر انتهت دراسة عبد الخالق (٢٠١٧) إلى وجود علاقة موجبة بين الذات الإيجابية والحياة الطيبة وتوصلت دراسة كابرارا وإيزنبرج والساندري (Caprara,Eisenberg&Alessandri,2017) إلى أن التصور الإيجابي للذات والحياة هو أساس السعادة الذاتية عند المراهقين، وكشفت دراسة كرز وارثر ولوملي (Cherry, Arthur& Lumley,2019) عن وجود علاقة بين المخططات الذاتية الإيجابية والسعادة الذاتية.

وعلى الرغم من أهمية الإيجابية لدى المراهقين فإن القدر اليسير من الدراسات العربية انصب اهتمامها على دراسة دور العوامل الأسرية في تشكل الإيجابية لدى المراهقين، من هذه الدراسات (جادوا والطيار ٢٠١٨ Cleary,2011)

في مقابل ذلك تركز اهتمام الدراسات على المستوى العربي والأجنبي على دور التفاعلات الأسرية السلبية أو الصراع أو التفكك الأسري في تشكيل الاضطرابات النفسية (حافظ، ٢٠١٥، قنديل، ٢٠١٨، عبارة، ٢٠١٨)

الجراح، ٢٠١٨)، ودراسات (Park,Irene,Garber,Ciesla&Ellis,2008,Shin,Steger, Shin, Steger, Shin, Kim, Yang, Cho, & Park,2019

ورغم ذلك تعد العلاقات الأسرية من مصادر الإيجابية و القوة والاستمتاع بالرفاة العاطفي وهي الحضانة التي توفر نمواً وتطوراً لأعضائها من خلال التفاعل والترابط العاطفي المستقرة (McKie&Callan,2012).

تأسيساً على ما سبق تبرز أهمية الذات والمشاعر الإيجابيتين لدى الأشخاص بشكل عام والمراهقين على نحو خاص، إلا أنه على الرغم من ذلك يندر تناولها لدى عينات من المراهقين في البيئة العربية بوجه عام، والمحلية بصورة خاصة -في حدود اطلاع الباحث- إذ لم يتسنَّ له الحصول على دراسة تناولت العوامل المساهمة في تشكيل المشاعر والذات الإيجابيتين لدى المراهقين.

كما أن الدراسات الأجنبية التي درست دور التفاعلات الأسرية في تشكيل المشاعر الإيجابية ركزت معظمها على عينات من الأطفال مثل دراسات (Froiland,2015, Robles,et,al2016,Gentzler,et,al,2016),

ومن اللافت للانتباه للباحث على الرغم مما تزخر به الدوريات العلمية المتخصصة من اهتمام بالمتغيرات الإيجابية في الشخصية، فإن القدر اليسير من هذا الاهتمام قد انصب على العوامل النفسية والاجتماعية التي تشكل الإيجابية بمكوناتها المختلفة.

ونظراً للأهمية الإيجابية في حياة المراهقين فإن الحاجة تدعو لمعرفة دور التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات والمشاعر الإيجابيتين لدى المراهقين، وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الذي ينص على (ما مدى إسهام أبعاد التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات والمشاعر الإيجابيتين لدى المراهقين؟) ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية:

١-هل توجد علاقة بين التفاعلات الأسرية المدركة والذات الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات ؟

٢-هل توجد علاقة بين التفاعلات الأسرية المدركة والمشاعر الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات ؟

٣- هل يسهم إدراك ابعاد التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات الإيجابية لدى المراهقين ؟

٤- هل يسهم إدراك ابعاد التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى المراهقين ؟

٥- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذات الإيجابية؟

٦- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المشاعر الإيجابية؟

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأخرى تطبيقه يمكن عرضها على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

(١) مضمونها وموضوعها إذ لم يسبق في حدود اطلاع الباحث من قبل دراسة محلية أو عربية تناولت دور التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات والمشاعر الإيجابيتين لدى

المراهقين، وبخاصة أن الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية التصاقاً بالمراهق وأكثر تأثيراً على حياته؛ لذا فالتفاعلات الأسرية إذا تناغمت يمكن أن تكسب الأبناء الإيجابية. (٢) تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من العينة التي سوف تجري عليها وهو عينتها، وهم عينة في مرحلة المراهقة والتي تعد مرحلة انتقال بين مرحلتين هما الطفولة والرشد، كما أن في مرحلة المراهق يعاد فيها تنظيم مفهوم الذات ونوع الشخصية؛ ولذلك لا بد من مناخ أسري جيد حتى تعبر شاطئ الأمان، فالأسرة وبخاصة التفاعلات الأسرية لها الأثر الكبير في نمو وتطور أو تدهور تصور الفرد عن ذاته.

(٣) انطلاق الدراسة الحالية في دراستها للإيجابية بوصفها بعداً في الشخصية وفقاً شنج وزيبو ووي ومينج ولينج وهينج واكسفي ويونج (cheng, Zhibo, Wei, Ming, Liying, Yuting, Xiufei, Yang, 2017) وعبد الخالق (٢٠١٧ب) والذين أشاروا إلى وجود بعد ذاتي مهم في الشخصية يعتمد على إدراك الذات وتقييمها من منظور إيجابي.

(٤) تمثل في وجود دراسة تلت انتباه المتخصصين والآباء إلى دور أبعاد التفاعلات الأسرية، مثل العلاقات الأسرية (التماسك والصراع وحرية التعبير عن المشاكل) والتنظيم والضبط الأسري والنمو الشخصي (الاستقلال: والتوجيه نحو التحصيل والإنجاز: والتوجيه العقلي الثقافي: والتوجيه التروحي، و التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) في تعزيز مستوى الإيجابية لدى الأبناء من المراهقين.

أهمية تطبيقية

(٥) إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج تداخلية لتنمية الذات الإيجابية؛ لإثراء بناء الذات للمراهقين من طلاب المدارس الثانوية والإعدادية، والذي يمكن أن يعمم في المدارس بما يحقق الإيجابية لدى الطلاب.

أهداف الدراسة

في ضوء العرض السابق، تهدف الدراسة الراهنة

(١) الكشف عن العلاقة بين التفاعلات الأسرية المدركة والذات الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات .

(٢) الكشف عن العلاقة بين التفاعلات الأسرية المدركة والمشاعر الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات .

(٣) الكشف عن مدى اسهام إدراك ابعاد التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات.

الكشف عن مدى اسهام إدراك ابعاد التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات الكشف عن الفروق بين الجنسين (مراهقين و مراهقات) في الذات والمشاعر الإيجابيتين.

تحديد مصطلحات الدراسة

أ-التفاعلات الأسرية Family Interaction

عرف كل من عبدالرحيم والفقهي، (١٩٨٠) التفاعلات الأسرية من خلال ثلاثة مكونات (العلاقات الأسرية و النمو الشخصي و التنظيم والضبط الأسري)
١-العلاقات الأسرية Family Relationship (درجة التماسك الأسري) وهي مدى تماسك أو تفكك أو مدى انتماء الأفراد للأسرة ويتضمن ذلك البعد ما يلي:
التماسك: وهو مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين.
حرية التعبير عن المشاعر: مدى الحرية المتاحة لأفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم، ومدى تشجيعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم.
صراع التفاعل الأسري: إلى أي مدى يعتبر التنفيس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان خاصة مميزة للأسرة.

٢-النمو الشخصي Personal Growth وهي درجة اهتمام بنمو شخصية الفرد من خلال الحياة الأسرية

الاستقلال: وهو مدى ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات .
التوجيه نحو التحصيل والإنجاز: وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها في أنشطتها المختلفة نحو التحصيل والنجاح في جو من التنافس الإيجابي.
التوجيه العقلي الثقافي: وهو مدى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات .
التوجيه التروحي: مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة التروحية وبخاصة الأنشطة الجسمية.
التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية: مدى ما توليه الأسرة من اهتمام بالقيم الخلقية والدينية، والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم .

٣-التنظيم والضبط System Maintenance

التنظيم: وهو درجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والتخطيط لأنشطتها المختلفة، ومدى وضوح القواعد السلوكية، والأدوار والمسؤوليات.

الضبط: وهو مدى انتظام الأسرة في ترتيب هرمي، ومدى صرامة القواعد المنظمة للسلوك، ومدى ما يمثله كل من أفراد الأسرة من ضبط على سلوك الآخرين .

ب- الذات الإيجابية Positive Self

يعرف عبد الخالق (٢٠١٧ أ) الذات الإيجابية علي أنها بعد إيجابي في الشخصية مستمدة من اختزال ثمانية جوانب للذات: فاعلية الذات، وتنظيم الذات، والتحكم في الذات، وإدارة الذات، ومراقبة الذات، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، والتعاطف مع الذات، وتحقيق الذات.

ج- المشاعر الإيجابية Positive Emotions

يعرف الباحث المشاعر الإيجابية على أنها الخبرات الانفعالية الممتعة والسارة التي مرت بها الفرد خلال الأسبوعين الماضيين مثل السرور و المحبة والامتنان والاندھاش والأمل والنفاؤل والرفعة والفخر والحب والثقة والطمأنينة النفسية منذ عقود مضت اقترح روثبارت (Rothbart) عام ١٩٧٣ نموذجًا إرشاديًا أسهم في تشكيل الإطار النظري المفسر للمشاعر الإيجابية، وهذا النموذج يرى أن المشاعر الإيجابية هي نواتج محفزات داخلية وخارجية وتتوقف شد الشعور الإيجابي وفقًا لجاذبية المثيرة وشدته، واستند روثبارت في بناء هذا النموذج على تجارب الرضع؛ إذ يميل الرضع إلى الاقتراب من الحافز وإذا كان الحافز غير ضار، فسيبتسم الأطفال عادةً وفقًا للحافز غير ضار.

يحدد العمليات التي تتطوي عليها تجارب الرضع (Sallquist,2009).

وعلى الرغم من ذلك، تعد نظرية التوسيع والبناء للمشاعر الإيجابية هي النظرية الأكثر انتشارًا والوحيدة في حدود إطلاع الباحث لفهم الآثار الفريدة للمشاعر الإيجابية على نحو أفضل، قدم فريدريكسون ١٩٩٨ نظرية التوسيع والبناء للمشاعر الإيجابية وتنص هذه النظرية على أن بعض المشاعر الإيجابية المنفصلة - بما في ذلك الفرح والرضا والفخر والحب- على الرغم من كونها متميزة من الناحية النظرية، تشترك جميعها في القدرة على توسيع نطاق الجانب المعرفي للأفراد وبناء مواردهم الشخصية الدائمة لهم، بدءًا من الموارد المادية إلى الموارد الفكرية والاجتماعية والنفسية (Fredrickson,2001).

ويضيف فريدريكسون (Fredrickson,1998) أن المشاعر الإيجابية تبني مخزونًا يمكن الاعتماد عليه عند مواجهة الخطر، كما أن بالمشاعر الإيجابية تزداد احتمالات توفيق الصداقات والحب والتحالفات، وتصبح وجهاتنا الذهنية أكثر توسعًا وإبداعية وانفتاحًا على الأفكار والخبرات الجديدة.

وفقاً لهذه النظرية يرى فريدريكسون (Fredrickson) عام ٢٠٠١ أن مشاعر الفرح والاهتمام والفخر والحب لها تأثير مضاعف، فهم يتوسعون عند الإنسان ويوسعون مجموعة الأفكار والأفعال التي تنتاب الذهن والتحليلات المفاهيمية لمجموعة من المشاعر الإيجابية تدعم هذا الادعاء، فالفرح مثلاً يتوسع من خلال الرغبة في البهجة وهذه واضحة ليست فقط في السلوك الاجتماعي والجسدي بل يمتد أيضاً في السلوك الفكري والفني، أما الاهتمام ذلك الشعور الإيجابي يتوسع من خلال الرغبة في استكشاف المعلومات واتخاذ الخبرات الجديدة وتوسيع الذات. وثالث هذه المشاعر الإيجابية هو الرضا يتوسع من خلق الرغبة في تذوق ظروف الحياة الحالية ودمج هذه الظروف في وجهات نظر جديدة من الذات والعالم، أما الفخر رابع المشاعر الإيجابية يتوسع من خلال خلق الرغبة في تبادل وتحقيق النتائج مع الآخرين وتصور إنجازات الذين يمثلون أساليب مختلفة من التفكير والمشاعر الإيجابية (في العاني وفيصل، ٢٠١٩).

الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

١- مفهوم التفاعلات الأسرية

الأسرة هي النواة التي تتأسس حولها التفاعلات الاجتماعية بل إن جوهر الأسرة وفقاً لقاموس علم الاجتماع للايمون بردون هي عملية التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء، فالتفاعل الأسري ظاهرة نفسية اجتماعية، وثمة اتفاق بين الباحثين على تعريف التفاعل الأسري بأنه العلاقات داخل الأسرة، ودرجة اهتمام الأسرة بالنمو الشخصي لأبنائها، ودرجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والضبط في إدارة شؤونها، (صالح، ٢٠٠٥، الفيلكاوي، ٢٠٠٧).

ويجمع عدد آخر من الباحثين على أن التفاعل الأسري: يقصد به العلاقات الاجتماعية والوجدانية التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، والتي تظهر من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي ويتميز التفاعل بوجود مشاعر الاهتمام والألفة والمودة والمشاركة والرعاية

(Beckmeyer&Russell,2018,Orth&Robins,2019)

(Shapira-Lishchinsky& Zavelevsky,2019)

النظريات المفسرة للتفاعلات الأسرية

ثمة نظريات اهتمت بتفسير التفاعلات الأسرية، منها نظرية النظم الأسرية لموراي وبوين Murry Bowerن ١٩٥٠، والتي ترى أن التفاعل الأسري عملية جوهريّة تقوم عليها أساس الأسرة؛ إذ إن الأسرة بنية ترتبط أجزاؤها ببعضها البعض ويتوقف عمل كل جزء منها في أدائه على بقية الأجزاء، وهذه الأجزاء تشمل النظام الفرعي للزوج، والنظام الفرعي

للأبناء، والنظام الفرعي للوالدين، والأنظمة الفرعية الشخصية، وأن مهمة ذلك الحفاظ على حدود الأسرة، وتتفاعل هذه الأنظمة الفرعية الأربعة مع بعضها البعض، وأن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي مهمته تحقيق التكامل بين أفراد الأسرة من خلال عملية التأثير والتأثر من علاقة الحب المتبادلة (Devi, Yoong, &Alfan,2015).

أما النظرية البنائية للأسرة لمينشين Minuchin عام ١٩٧٤ فتري أن عملية التفاعل الأسري تتمثل في العلاقات المستمرة بين أفراد الأسرة، وهذا التفاعل يشكل البناء الأسري ويتضمن حدود التفاعل المنظم بين أفراد الأسرة، وتطرح هذه النظرية نوعين من التفاعل هما: التفاعل السلبي والإيجابي، فالتفاعل السلبي يكون فيه أفراد الأسرة بعيدين إلى حد كبير عن بعضهم البعض، وهذا النوع تتصف به الأسرة المفككة، أما التفاعل الإيجابي فتسود فيه علاقات المودة والمحافظة على استقلال أفراد الأسرة (رضوان وسيد ويونس ٢٠١٧).

إلى جانب ذلك ترى نظرية التفاعل الرمزي أن الأسرة وحدة اجتماعية، وأن التفاعل الأسري يقوم على نشاط عقلي من خلال الرموز والتي تتمثل في الكلمات والإيماءات والقواعد، وفي هذه عملية يتم الربط بين أفكار الفرد وأفكار الآخرين، والتي من خلالها يفسر الأفراد حاجاتهم ورغباتهم وأهدافهم (Devi, et,al,2015).

واهتمت نظرية العلاقات الاجتماعية المبكرة لسوليفان ١٩٥٤ بتفسير عملية التفاعل الأسري على أن التواصل بين الأفراد عامل فعال في عملية التفاعل، واعتقد ان التواصل والاتصال له أهمية بين الأفراد وبخاصة الأسرة وبين الفرد وذاته، لقد اهتم سوليفان بشكل رئيسي بالعلاقة بين الأم الرضيع، واعتقد سوليفان ان الشخصية الفرد تتشكل من خلال التفاعلات الأسرية والتغيرات الدراماتيكية في السنوات اللاحقة من العمر، ولا سيما سنوات المراهقة التي تعتبر من اخطر المراحل واكثرها تأثيرا في شخصية الفرد المستقبلية وحياته. وفهم الشخصية من خلال استيعابها يتم خلال علاقات الفرد وتفاعلاته مع الآخرين ومن مع حوله، واقترح سوليفان أن السلوك يجب تحليله وفهمه وفهم أنواع وأنماط الاستجابات المكتسبة عن طريق العلاقات الشخصية المتبادلة، مع الآخرين، (Pincus, & Ansell, 2003)

وعلى أي حال، يرى الباحث الحالي أن نظرية النظم الأسرية فسرت التفاعل الأسري على أساس التكامل الوظيفي والعاطفي، والذي به تتحقق متطلبات الأسرة من حيث تنظيم العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة، كما أن النظرية التفاعلية الرمزية فسرت التفاعل

الأسري على أساس معرفي إذ إنها ركزت على التفكير وعملياته كأساس في عملية التفاعل الأسري.

انماط التفاعلات الأسرية

يشمل نمطين هما: التفاعلات الأسرية السوية الذي يوفر الأمن والثقة والحب والاحترام والتسامح والدفء العاطفي والتماسك بين أفرادها وأما النمط الثاني فيتمثل بالتفاعلات الأسرية غير السوية الذي تسوده التفرقة والعنف والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها، ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بشخصية سوية نفسياً (عبارة، ٢٠١٨، والمهدواي، ٢٠١٥).

إلى جانب ذلك يري هاني عبارة (٢٠١٨) أن التفاعلات الأسرية قد تكون سوية أو غير سوية، فهناك العلاقة الإنسانية مقابل العلاقة غير الإنسانية والحب الصادق للطفل مقابل الحب المصطنع، والأسرة المدمجة المغلقة مقابل الأسرة المنفتحة والأسرة التي لديها جمود في الأدوار.

أبعاد التفاعلات الأسرية

في عام ١٩٨٤، صاغ دوهوتي Doherty و كولانجيلو Colangelo ثلاثة أبعاد للتفاعل الأسري تمثلت في: بعد التماسك، أو التفاعلات المتعلقة بالترابط والعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة، وبعد تنظيم الأسرة أو السيطرة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وبعد الشمولية، ويقصد جميع التفاعلات المتعلقة بكيفية إدارة الأسرة لنفسها من خلال الأدوار المحددة لكل عضو (Schaber, Blair, Jost, Schaffer & Thurner, 2016).

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن التفاعلات الأسرية أبعاداً أخرى تمثلت في: بعدي (الحرية التعبير عن المشاعر وصراع التفاعل الأسري)، و بعد النمو الشخصي ويشتمل على (الاستقلال والتوجيه نحو التحصيل والإنجاز، والتوجيه العقلي والثقافي، والتوجيه التروحي، والتوجيه نحو القيم الدينية والخلقية)، أما بعد التنظيم والضبط (المهدواي، ٢٠١٥)

٢- مفهوم الذات الإيجابية

ينظر علماء النفس إلى الذات على أنها مكون شامل ومركزي له جوانب متعددة، منها السلوك والتفكير والوجدان، والروحانية، والحواس، والأمن النفسي والأنشطة اللفظية وغير اللفظية والعلاقات مع الآخرين، والذات من وجهة نظر روجرز هي مركز التجربة الإنسانية؛ وهي جزء ينظم كيفية إدراك العالم، كما أن الذات بناء جوهري في الشخصية يتشكل من جميع الأفكار والتصورات والمفاهيم والقيم، وترتقي الذات وتتحرك اتجاه الكمال في الأداء،

وفي العيش بشكل فيه نوع من الكمال؛ لذا يستخدم الفرد كل ما لديه من قوة ومعرفة يمكن أن يوفرها نظامه العصبي في التصور الإيجابي للذات (Yazdani, & Ross. 2019). لذلك أشار مجموعة من الباحثين إلى ما يعرف بالذات الإيجابية، وهي عبارة عن المعتقدات الإيجابية للفرد عن ذاته، تظهر في الثقة الواضحة بالذات والاستقلال الذاتي والرضا عنها واحترامها وتقديرها والمحافظة على مكانتها (انظر دراسات:

(Debettignies&Goldstein,2019,Kawamoto,2020,Theodore&Bracken,2020 إلى جانب ذلك، انصب مفهوم الإيجابية في حركة علم النفس الإيجابي على القوى الذاتية على نحو خاص، فعلى سبيل المثال، رأى مخيمر أن الإيجابية بكل صورها تدخل ضمن وظائف الأنا والتي تختص بمبدأ الواقع، حيث تتطلع لتحقيق التوافق بين الشخصية والعالم الخارجي (مظلوم، ١٩٩٧) بينما مارتن سليجمان Seligman، ٢٠٠٢ أشار إلى أن الإيجابية تنطلق من قوى الذات؛ ولذلك عرف الإيجابية بأنها شعور الفرد بالذات أو الهوية وإدراك مصالحة الشخصية ونقاط القوة الذاتية، و أما الإيجابية عند هنري Henry ٢٠٠٦ فهي قبول الذات والتعبير عنها (Stebbins,2013)، وقد افترض عبد الخالق (٢٠١٧) أن للذات بعدين أحدهما إيجابي يتضمن سمات سوية مثل تقدير الذات وفاعلية الذات والثقة في الذات والتحكم في الذات وتنظيم الذات والتعاطف مع الذات إلخ، ومن ناحية أخرى الذات السلبية والتي تشمل على السمات العدوانية والمضطربة والمكتئبة.

مكونات الذات الإيجابية

توجيه الانتباه في السنوات الأخير لدراسة الخصال الإيجابية في الذات كرد فعل لإسهامات علم النفس الإيجابي؛ مما أدى إلى ظهور مفهوم الإيجابية أو التوجه الإيجابي نحو الذات، وقد صنفت الإيجابية من قبل بعض الباحثين باعتبارها افتراضاً عاماً يحدد جودة الحياة الذاتية.

وقد افترض كنج Cheng وذهبو Zhibo وبي Wei ومنيك Ming, عام ٢٠١٧ وجود بعد ذاتي مهم في الشخصية أطلقوا عليه التوجه الإيجابي، وعرفوه بأنه نزعة أساسية لدى الفرد لإدراك وتقييم ذاته ومستقبله وحياته من منظور إيجابي، وتعكس اعتبارات الذات مفهوم تقدير الذات كما تعكس اعتبارات المستقل مفهوم التفاؤل واعتبارات الحياة، أما الخبرات الماضية فتعكس مفهوم الرضا عن الحياة أي أن التوجه الإيجابي نموذج ثلاثي البنية لمعايير الإيجابية (في تعلق، ٢٠١٨).

إلى جانب ذلك، يشير الطيار وجادوا (٢٠١٨) إلى أنهما بالمراجعة المكثفة للتراث النفسي انتهى إلى تنوع مكونات الشخصية الإيجابية بشكل عام بين الباحثين وفقاً لتوجهاتهم البحثية فمنهم لوستر الذي حدد عدداً من مكونات الشخصية الإيجابية، منها الثقة بالنفس والاستقلالية والتفاؤل والإيثار والإدراك الاجتماعي والمرونة والقدرة على التحمل والتعاطف، بينما قدم مخيمر تصوراً لمكونات الإيجابية تمثلت في الإبداع والتوكيدية وقوة الأنا.

ومن جهة ثانية، تصور دي بيتجنيز وجولدشتاين (Debettignies&Goldstein,2019) مجموعة مكونات أخرى للإيجابية في الشخصية انطلقت من الاستبصار الإيجابي للذات وفقاً للتصور، والذي يرى أن الشخص الإيجابي يستبصر الجوانب الإيجابية ونقاط القوة بذاته ويستثمرها أفضل استثمار، كما يستبصر الجوانب السلبية ونقاط الضعف بذاته ويحاول التخلص منها، وسوف تركز الدراسة الحالية على الإيجابية من خلال الاستبصار الإيجابي بنقاط القوة الذاتية والتي تمثلت عند عبد الخالق (٢٠١٧) بالمكونات الإيجابية التالية:

١-تقدير الذات Self - esteem:، وأشار غرينفالد Greenwald وبيليزا Bellezza , وباناجي Banajii، ١٩٨٨ إلى أن تقدير الذات عنصر أساس كامن وراء مفهوم الذات الإيجابي (Orth&Robins,2019).

٢-فاعلية الذات self-efficacy: تستخدم فعالية الذاتية على نطاق واسع من الناحية النظرية كأحد معتقدات الذاتية الإيجابية والتي تمثل عناصر الثقة والكفاءة والنمو الذهني، إذ يميل الباحثون عند الحديث عن الذات الإيجابية على مفهوم فاعلية الذات (Marsh,Pekrun,Parker,Murayama,Guo,Dicke&Arens,2019).

٣- إدارة الذات Self - management : تشير جهود الباحثين لمفهوم إدارة الذات إلى أنها عملية معرفية واعية بما لدى الفرد من إمكانيات وقدرات تمكنه من التحكم في ذاته وتنميتها وتدعيم قدرتها، (عبد الخالق، ٢٠١٦).

٤-مراقبة الذات Self - monitoring: مفهوم يعبر عن العملية التي يقوم فيها الفرد بضبط سلوكياته، ومراقبتها، والتحكم فيها اعتماداً على طريقة إدراك الآخرين، وتقييمهم لهذه السلوكيات (عبد الخالق، ٢٠١٧).

٥-تحقيق الذات Self-actualization تم تقديم هذا المفهوم بواسطة ماسلو ضمن هرم "الحاجات، وأصبح مفهوم تحقيق الذات معروفاً اليوم على نطاق واسع، لكن معظم طلاب علم النفس ما زالوا يتعلمونه على أنه المستوى الأعلى لهرم ماسلو، (Whitehead, 2017).

٦- التعاطف مع الذات، Self – compassion: ظهر مفهوم التعاطف مع الذات كمفهوم من مفاهيم علم النفس الصحة النفسية في بداية القرن الحادي والعشرين على يد عالمة الأمريكية كرستين نيف Neff عام ٢٠٠٣ (Neff,2003) ويعرف كل من أكين وأكين (Akin&Akin,2015) التعاطف مع الذات على أنه تعامل الفرد مع ذاته بلطف ورحمة عند تعرضه لصدمة أو خبرات فاشلة بدلاً من توجيه النقد القاسي لها،

٧- الثقة بالنفس self confidence: الثقة بالنفس هي الشعور الذي يسمح للأفراد بأن يكونوا إيجابيين بناء علي وجهات نظرهم الواقعية عن أنفسهم (Nikam,2020).

٨- تنظيم الذات Self-regulation: ويعرف تنظيم الذات بأنه قدرة الفرد على إدارة سلوكياته وانفعالاته وتنظيمها بالطريقة التي تساعد على تحقيق أهدافه، (عبد الخالق، ٢٠١٧ب).

تأسيساً على ما سبق، يفترض الباحث الحالي أن الشخص الذي يتمتع بمستوى مرتفع من المكونات الإيجابية بالذات، يتصف بالخصائص عدة منها القدرة على التأثير الإيجابي على رأي الآخرين وسلوكهم، بمعالجة المواقف الجديدة بإيجابية وثقة ولديه الشعور بالمسؤولية واتجاهات إيجابية نحو ذاته والآخرين، كما أنه ينجح في التحكم بسلوكه الخاص، بشكل جيد ولديه اعتقاد بالقدرة على إنجاز أي أداء مهمة وتحمل الإحباطات والضغوطات ويعتقد بأن جميع الأحداث التي يخضع لها هي نتيجة لسلوكياته.

٣- مفهوم المشاعر الإيجابية

ظلت المشاعر الإيجابية موضوعاً مهماً في سياق الاهتمام بدراسة الانفعالات، رغم أنها كانت موضوعاً جوهرياً في التحليل الفلسفي حسب ما ذكر سليمان (Solomon) (١٩٧٧ ونوسباوم (Nussbaum) ١٩٩٦، وركز داروين Darwin أيضاً في أعماله المبكرة على دراسة التعبير عن المشاعر الإيجابية أكثر بكثير من المشاعر السلبية، كما كانت المشاعر الإيجابية ممثلة في التصنيفات المبكرة التي وضعها الباحثون في مجال الانفعالات، منها تصنيف السعادة التي وضعها إكمان (Ekman) ١٩٩٢ وتصنيف جونز ليرد (Johnson-Laird) ١٩٨٧، للمشاعر الإيجابية والتي شملت الحب والفخر والأمل والتفاؤل.

ورغم ذلك المجهودات البحثية المبكرة لدراسة المشاعر الإيجابية إلا أن المشاعر السلبية هيمنت على الدراسات النفسية الحديثة وهذا لا يعني أن الباحثين أهملوا تماماً المشاعر الإيجابية من حياتنا العاطفية؛ إذ إن ثمة مجهودات بحثية درست المشاعر الإيجابية، منها على سبيل الذكر دراسة روزنبرغ (Rosenberg) ١٩٩٨، التي هدفت إلى دراسة الفروق الفردية في سمات السعادة/ الرفاهية وتأثيرها في الفرد، كما تناول دراسة Shiota،

(Campos, Oveis, Hertenstein, Simon-Thomas, & Keltner, 2017) الأساس العنصري للمشاعر الإيجابية وانتهت الدراسة إلى وجود أساس عصبي مشترك للمشاعر الإيجابية المختلفة.

وثمة جدل بين الباحثين بشأن تحديد مفهوم المشاعر؛ إذ يفضل البعض منهم التمييز بين تعريف وآخر للمشاعر كما يستخدم بعض الباحثين عدة تعريفات للمشاعر على نطاق واسع بالمعنى نفسه والتبادل بينهم، وعلى الرغم من الجدل الدائر بين الباحثين من أمثلة دينر (Diener) عام ٢٠٠٠ وديفنس Davidson واكمان Ekman عام ٢٠٠٠ فقد ظهر اتفاق بين الباحثين على أن المشاعر ليست سوى مجموعة فرعية من فئات أوسع من الظواهر العاطفية (Galanakis, Stalikas, Pezirkianidis & Karakasidou, 2016).

كما يعرف فريديريكسون (Fredrickson, 2001) المشاعر بأنها استجابة متعددة الأبعاد تظهر على امتداد فترات زمنية قصيرة نسبياً وعادة، ما تبدأ هذه المشاعر من عملية التقييم الذاتي لبعض الأحداث السابقة. قد تكون عملية التقييم واعية أو غير واعية تؤدي إلى ظهور سلسلة من الاستجابات متنوعة تشمل الخبرة الشخصية وتعبيرات الوجه والمعالجة الإدراكية والتغيرات الفسيولوجية.

وفي تعريف آخر لفريديريكسون (Fredrickson, 2013) يشير إلى أن المشاعر استجابة وجدانية لأي مثير، سواء كان هذا المثير داخلياً أو خارجياً، وتتضمن هذه الاستجابة تغييرات فسيولوجية وجدانية مركبة بهدف مواجهة مثيرات الشحنة الانفعالية، والتي تزيد من قوة تحمل الفرد لمواصلة تحقيق أهدافه، وذلك في حالة المشاعر الإيجابية، وهذه المشاعر متعددة الاستجابات تبعاً لتفسير الأحداث الحياتية التي يعيشها الفرد، فإذا كانت هذه الأحداث سارة تظهر المشاعر الإيجابية، في حين إن كانت هذه الأحداث سلبية تؤدي إلى المشاعر السلبية.

من جهة ثانية، عرف فريديريكسون (Fredrickson, 1998) المشاعر الإيجابية بأنها حالة إثارة سارة تحدث للكائن الحي نتيجة لحدث سار، وتتضمن هذه الحالة تغييرات فزيولوجية داخلية ومظاهر جسمية، ومن أمثلة المشاعر الإيجابية: السرور، والنشوة، والتفاؤل، والأمل، والفخر، والبهجة، والنشوة، والسكينة، والحيوية، والحماس، واللذة إلخ.

ويعرف أبو هاشم (٢٠١٠) المشاعر الإيجابية بأنها مجموعة من المؤشرات الإيجابية في الوجدان تظهر في رضا الفرد عن الحياة، كما يجمع كل من دال وفوربوس (Forbes & Dahl) عام ٢٠٠٥ وسوفيچ (Suveg) عام ٢٠١٤ على تعريف المشاعر الإيجابية بأنها مجموعة من المتعة السلوكية، والتحفيزية وفسيولوجية تتضمن خبرات وتعبيرات إيجابية تظهر في سلوكيات ومزاجه (Waugh, 2017).

النظريات المفسرة للمشاعر الإيجابية

منذ عقود مضت اقترح روثبارت (Rothbart) عام ١٩٧٣ نموذجًا إرشاديًا أسهم في تشكيل الإطار النظري المفسر للمشاعر الإيجابية، وهذا النموذج يرى أن المشاعر الإيجابية هي نواتج محفزات داخلية وخارجية وتتوقف شد الشعور الإيجابي وفقًا لجاذبية المثيرة وشدته، واستند روثبارت في بناء هذا النموذج على تجارب الرضع؛ إذ يميل الرضع إلى الاقتراب من الحافز وإذا كان الحافز غير ضار، فسيبتسم الأطفال عادةً وفقًا للحافز غير ضار.

يحدد العمليات التي تنطوي عليها تجارب الرضع (Sallquist,2009).

وعلى الرغم من ذلك، تعد نظرية التوسيع والبناء للمشاعر الإيجابية هي النظرية الأكثر انتشارًا والوحيدة في حدود إطلاع الباحث لفهم الآثار الفريدة للمشاعر الإيجابية على نحو أفضل، قدم فريدريكسون ١٩٩٨ نظرية التوسيع والبناء للمشاعر الإيجابية وتتص هذه النظرية على أن بعض المشاعر الإيجابية المنفصلة - بما في ذلك الفرح والرضا والفخر والحب- على الرغم من كونها متميزة من الناحية النظرية، تشترك جميعها في القدرة على توسيع نطاق الجانب المعرفي للأفراد وبناء مواردهم الشخصية الدائمة لهم، بدءًا من الموارد المادية إلى الموارد الفكرية والاجتماعية والنفسية (Fredrickson,2001).

ويضيف فريدريكسون (Fredrickson,1998) أن المشاعر الإيجابية تبني مخزونًا يمكن الاعتماد عليه عند مواجهة الخطر، كما أن بالمشاعر الإيجابية تزداد احتمالات توفيق الصداقات والحب والتحالفات، وتصبح وجهاتنا الذهنية أكثر توسعًا وإبداعية وانفتاحًا على الأفكار والخبرات الجديدة.

وفقًا لهذه النظرية يرى فريدريكسون (Fredrickson) عام ٢٠٠١ أن مشاعر الفرح والاهتمام والفخر والحب لها تأثير مضاعف، فهم يتوسعون عند الإنسان ويوسعون مجموعة الأفكار والأفعال التي تنتاب الذهن والتحليلات المفاهيمية لمجموعة من المشاعر الإيجابية تدعم هذا الادعاء، فالفرح مثلًا يتوسع من خلال الرغبة في البهجة وهذه واضحة ليست فقط في السلوك الاجتماعي والجسدي بل يمتد أيضًا في السلوك الفكري والفني، أما الاهتمام ذلك الشعور الإيجابي يتوسع من خلال الرغبة في استكشاف المعلومات واتخاذ الخبرات الجديدة وتوسيع الذات. وثالث هذه المشاعر الإيجابية هو الرضا يتوسع من خلق الرغبة في تذوق ظروف الحياة الحالية ودمج هذه الظروف في وجهات نظر جديدة من الذات والعالم، أما الفخر رابع المشاعر الإيجابية يتوسع من خلال خلق الرغبة في تبادل وتحقيق النتائج مع

الآخرين وتصور إنجازات الذين يمثلون أساليب مختلفة من التفكير والمشاعر الإيجابية (في العاني وفيسل، ٢٠١٩).

أنواع المشاعر الإيجابية واستقلالها عن المشاعر السلبية

قدم بعض الباحثين مجموعة من المشاعر الإيجابية، فعلى سبيل الذكر أشار دينر وزملاؤه Diener عام ١٩٩٥ إلى نوعين متميزين من المشاعر الإيجابية هما (الفرح والحب) (في العاني وفيسل، ٢٠١٩). كما قدم فريدريكسون (Fredrickson, 1998) أربعة أنواع متميزة من المشاعر الإيجابية هي: (الفرح والاهتمام والرضا والحب)، وطرح أيضاً نظرية التوسيع والبناء عشرة مشاعر إيجابية تعد الأكثر شيوعاً في هذا النوع من المشاعر هي: المتعة والسعادة والبهجة، والاهتمام والحب والرضا والأمل والكبرياء والهيبة.

ونظرية فريدريكسون (Fredrickson, 2013) افترضت ثلاثة وظائف للمشاعر الإيجابية: أول هذه الوظائف أن المشاعر الإيجابية تعد محفزات تساعد الفرد على جودة الحياة، وثانيها أن المشاعر الإيجابية تعد طاقة توسع الجوانب المعرفية لدى الفرد، أما ثالث هذه الوظائف تمثلت في أن المشاعر الإيجابية تؤدي إلى زيادة المرونة النفسية.

وتجدر الإشارة إلى أن سلسلة من الدراسات الطولية أجراها برادبورن (Bradburn) ١٩٦٩ باستخدام تحليل الزمات، انتهت إلى أن الوجدان الإيجابي مستقل تماماً عن الوجدان السلبي؛ إذ أن عوامل تكوين كل منهما مستقلة ومستقرة وليس بينها أي تداخل (in Kuppens, Realo, & Diener, 2008).

وثمة أدلة علمية أشارت إلى أن الانفعال الإيجابي عملية نفسية منفصلة تماماً عن الانفعال السلبي، وأن الأساس العصبي والفيولوجي منفصل تماماً عن الأساس العصبي للانفعال السلبي (Fredrickson, 1998)

على جانب مما سبق تتميز المشاعر الإيجابية بالخصائص التالية:

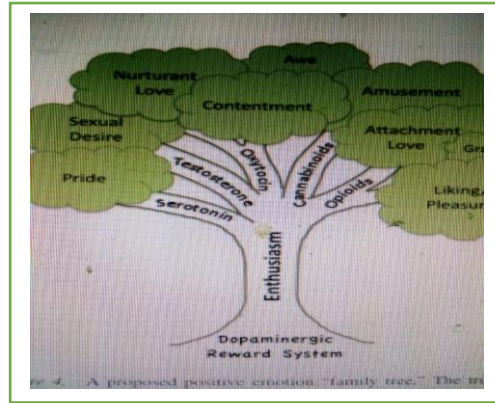
١- الإشارة عند مستوى أقل شدة من الاهتمام: فمثلاً يتطابق الاسترخاء مع مستوى أقل من الإثارة أو مستوى منخفض من الشدة.

٢- شدة وعمق الخبرة: ما يسمى بالخبرات القصوى أو اللحظات الأقصى للسعادة، ففي أحد الدراسات على سبيل الذكر سأل أرجايل وكرسلاند الأفراد أن يجمعوا المشاعر الإيجابية المستمدة من ٢٤ نشاطاً مختلفاً على أساس من تشابه مشاعر العمق بالموسيقى والقراءة والمشاهد الطبيعية، وقد وصفت دراسة أرجايل وكرسلاند بأنه إلهام ومزيج من الحزن والسرور وشعور بالتفاهة ومدرك للدموع وروحاني يحرك المشاعر بعمق.

٣- وضوح المكون التعبيري للمشاعر الإيجابية، ويتضح ذلك في السرور والنشوة بوصفهما من المشاعر الإيجابية يتلاقيان مع البعد الأساس للخبرة الانفعالية عامة وللخبرة الانفعالية الإيجابية خاصة، وهما يرتبطان مع الوجه المبتسم مع الاستمتاع بصحبة الآخرين ومع الشعور بالتقبل والثقة بالذات والاسترخاء (أرجايل ترجمة يونس، ١٩٩٣).

تنظيم عمل المشاعر الإيجابية

تنظيم المشاعر الإيجابية ضمن عائلة يمكن تمثيلها بشكل الشجرة؛ إذ يمثل جذع الشجرة نظام المكافآت العصبية التي تثير المشاعر الإيجابية، أما الناقلات العصبية فهي في قاعدة الشجرة والتي تلعب دوراً في بداية كل شعور أو عاطفة إيجابية وتمثل مجموعات الأوراق المشاعر الآنية والمنفصلة التي يعيشها الأشخاص، وفي هذا المستوى، كل عاطفة أو شعور يشمل ملامح معقدة من التنشيط عبر أنظمة متعددة للناقل العصبي في جميع أنحاء الدماغ، وتتفاعل مع القدرات المعرفية، وكذلك الأدوار المركزية للدوبامين والناقل العصبي المرتبط بهذا الفرع. (نقلا عن Shiota, et, al, 2017).



النموذج النظري المقترح لتفسير لتأثير التفاعلات الأسرية في تشكيل شخصية الأبناء
النموذج النظري التفسيري لدور التفاعلات الأسرية في تشكيل شخصية الأبناء هو نظرية العلاقات الاجتماعية المتبادلة الذي قدمه سوليفان Sullivan (١٩٥٤)
وتعد هذه النظرية من النظريات التفاعلية التي فسرت نمو الشخصية منذ الطفولة، وكيف تكتسب التوتر والقلق، ويرى "Sullivan" أن هذا يحدث من خلال التفاعل مع الآخرين، وي طرح سؤالاً مفاده: كيف يصبح الفرد حاقداً؟ ! ثم يجيب عن هذا السؤال في قول: ليس صحيحاً أن الأحقاد والضعينة والعدوان أشياء داخل الفرد هذا مبدأ غير صحيح، ولكنها خصائص للسلوك تكتسب أثناء رحلة الحياة (في القاضي، ٢٠٠٩).

وتري هذه النظرية أن كلا السلوك المقبول والمنحرف يتم تشكيله عن طريق التفاعلات الأسرية مع الوالدين خلال عملية التطبيع الاجتماعي في مرحلة الطفولة وأن الفرد حتى يتطبع اجتماعيا فإنه يمر بثلاث مراحل هي : الأنا "Sullivan" يرى الأنا الأعلى، نكران الذات، وركز على أن الخبرة أو التجربة الإيجابية تجلب الأمن للفرد، ويلعب التوتر دوراً محوريا في نظرية العلاقات الإنسانية المتبادلة فالتوصل إلى إشباع الحاجات الجسمية يؤدي إلى إزالة توتر و يعتبر قوة لها أثرها في تكوين الذات والنفس غير أنها "Sullivan" أما التوتر عند قوة معوقة تقلل من قوة الملاحظة كما تقلل من القدرة على التمييز، وتعيق الفهم المعلومات و أن نفسية الطفل تتكون من نظام خاص باستحسان الوالدين "Sullivan" ومن هنا فإن الخير والشر والذات وما إليها تتطبع بطابع خاص لدى الفرد على حسب قبوله لذاته وتشخيصه لها، مع أن جميع أحكامه الشخصية و يكون متأثرة بالمعايير الاجتماعية السائدة والمعاملة الوالدية" (Pincus, & Ansell, 2003)

ووفقا لهذه النظرية فإن الفرد لا يكون منعزلة عن الآخرين، فمنذ أن يولد الفرد يجد شخصاً ما يعتني به ويحافظ على حياته، بل أن الإدراك والتخيل والتذكر والتفكير تتعلق بشخصيات الآخرين، وليست مجرد أنشطة داخل الفرد خالية من التأثيرات والذات Sullivan عند عبارة عن الموقف الشخصي المتبادل بين الأشخاص

(في القاضي، ٢٠٠٩).

كما أن إعادة تشكيل الشخصية يتم من خلال خبرات التفاعلات الاجتماعية وما يتعلق بها من بتقلبات الرضا و الأمن في المواقف الشخصية التي تؤدي إلى استمرار مفاهيم الذات وغيرها " من تجسيدات" فضلا عن أنماط العلاقات الشخصية الدائمة وقوة العلاقات الشخصية خبرات لخلق وصقل وتغيير الذات

(Pincus, & Ansell, 2003)

دراسات سابقة

بناء على مراجعة التراث البحثي المتعلق بالموضوع الحالي سوف يتم عرض الدراسات السابقة في ضوء محورين

: المحور الأول يتناول الدراسات التي أهتمت دور التفاعلات الأسرية في تشكيل وتعزيز كل مكون من مكونات الذات الإيجابية

نظراً لعدم وجود دراسات تناولت بشكل مباشر دور التفاعلات الأسرية في تشكيل الذات الإيجابية في حدود إطلاع الباحث، الأمر الذي جعله يعتمد في ذلك على الدراسات السابقة

التي تناولت دور التفاعلات الأسرية في تشكيل وتعزيز كل مكون من مكونات الذات الإيجابية لدى الأبناء على النحو التالي:

من هذه الدراسات، دراسة هارجروف وكريج وبورجيس (Hargrove, Creagh & Burgess, 2002) التي هدفت إلى الكشف عن الارتباطات المتوقعة بين فاعلية الذات والثقة بالنفس وأنماط التفاعل الأسرية (جودة العلاقات الأسرية، وتوجهات الأهداف التي تدعمها الأسرة، ودرجة التحكم والتنظيم داخل الأسرة) وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) من طلاب الجامعات، بلغ متوسط أعمارهم ١٩ عامًا، من الذكور والإناث (٦٠%) من أفراد العينة من الذكور، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس لكل من أنماط التفاعل الأسري وفاعلية الذات والثقة بالنفس، وأشارت النتائج إلى أن جودة العلاقات الأسرية بين أفراد العائلة والتحكم والتنظيم الجيد ارتبط إيجابياً ودال إحصائياً بكل من فاعلية الذات والثقة بالنفس لدى الأبناء.

وهدف بدرانة (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري السائدة وتقدير الذات لدى الأبناء، وأجرت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من مدارس منطقة متوسط أعمارهم (١٥) سنة من مدارس سخنين الثانوية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التفاعل الأسري الإيجابي وتقدير الذات لدى الأبناء، بينما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات لدى الأبناء وكل من نمط الحماية الزائدة، والنمط الناقد.

كذلك هدفت دراسة كليري (Cleary, 2011) إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج علاج أسري قائم على تعديل التفاعلات الأسرية السلبية في تحسين مستوى تنظيم الذات لدى المراهقين من متعاطي المخدرات، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٨ مراهقاً متوسط أعمارهم (١٥.٩) سنة بانحراف معياري (١.٢٣) سنة منهم (٣٦٠) من الذكور وعدد ٩٨ من الإناث، استخدمت الدراسة مقياساً لتنظيم الذات ومقياساً للعلاقات الأسرية، ثم تطبيق أدوات الدراسة على أسر المراهقين من قبل متطوعين قبل تطبيق البرنامج وبعده؛ لزيادة الضبط الأسري وتجنب الصراع وتقوية التفاعلات الإيجابية، وبعد تطبيق البرنامج، كشفت النتائج عن وجود فروق في مستوى تنظيم الذات لدى المراهقين المشاركين بالدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده في اتجاه القياس البعدي، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين تنظيم الذات وكل من الضبط الأسري وتجنب الصراع والتفاعلات الإيجابية بين أفراد الأسرة.

أما دراسة موغونيا وموغونيا (Mogonea & Mogonea, 2014) فقد سعت إلى الكشف عن دور العلاقات الأسرية في بناء تقدير الذات الإيجابي، وتكونت عينة الدراسة من ١١٢

طالبًا مراهقًا، أعمارهم تراوحت من ٦ (١٦ و١٨) سنة منهم من (٥٨) من الإناث و(٥٤) من الذكور، فضلًا عن اختيار (١١٢) من أحد الوالدين واستخدمت الدراسة اختبار العلاقات الأسرية واختبار لتقدير الذات، كشفت الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة دال إحصائيًا بين التقدير الإيجابي للذات ونمطي التفاعل الأسري (التماسك، وحرية التعبير عن المشاعر).

وأجرى رضوان وسيد ويونس (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري وتنظيم الذات لدى عينة من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من (٦٠ مراهقًا) من الذكور المعتمدين على المواد النفسية، والمجموعة الثانية تكونت من (٦٠ مراهقًا) من الذكور غير المعتمدين على المواد النفسية، ويتراوح المدى العمري لهم (١٥ و ٢٠) سنة، واستخدم الدراسة اختبار أنماط التفاعل الأسري، واختبار تنظيم الذات. وأظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين تنظيم الذات وكل من حرية التعبير عن الرأي والمشاعر والتوجه نحو القيم الدينية والأخلاقية وتنظيم الذات لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، بينما كشفت الدراسة عن عدم وجود ارتباطات دال بين مكونات أنماط التفاعل الأسري (التوجه نحو التعاون والتماسك الأسري، وتشجيع التنافس من أجل الإنجاز، وتوزيع الأدوار والالتزام بالمعايير الأسرية)، وتنظيم الذات لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تنظيم الذات لدى المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. وكل من التوجه نحو القيم الدينية والأخلاقية، بينما توجد علاقة سالبة دال إحصائيًا بين الصراع الأسري وتنظيم الذات لدى المراهقين غير المعتمدين، كما كشفت النتائج عن قدرة كل من التوجه نحو القيم الدينية والأخلاقية، وتشجيع التنافس من أجل الإنجاز في التنبؤ بتنظيم الذات لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، في حين اختفت القدرة التنبؤية لمكونات أنماط التفاعل الأسري الأخرى بتنظيم الذات لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية. واختفت القدرة التنبؤية أيضًا لمكونات أنماط التفاعل الأسري الأخرى بتنظيم الذات لدى المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية.

وسعت دراسة المهداوي (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وفاعلية الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا والعاديين بجامعة تبوك، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبًا جامعيًا من الذكور متوسط أعمارهم (١٨.٦) سنة واستخدمت الدراسة مقياس (المناخ الأسري وفاعلية الذات)، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المناخ الأسري وفاعلية الذات، وكشفت الدراسة عن وجود فروق بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في كل من المناخ الأسري وفاعلية الذاتية في اتجاه المتفوقين دراسيًا.

وهدفت دراسة كل الجوالدة و التل وبنات (٢٠١٧) التعرف إلى المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة، منه (٤٠) من الذكور وعدد (٤٠) من الإناث من المعاقين بصرياً تم استخدام مقياسين، الأول مقياس المناخ الأسري وتألّف من أربعة مجالات وهي: التماسك الأسري، التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي، التعبير عن المشاعر، توجيه الدافعية للإنجاز، والثاني مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك المناخ الأسري وفي الكفاءة الذاتية، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دال إحصائياً بين مستوى المناخ الأسري الجيد والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة.

وحاولت دراسة جادوا والطيّار (٢٠١٨) الكشف عن مدى تأثير العلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسري في مستوى الإيجابية لدى طلاب جامعة القصيم، وهدفت الدراسة أيضاً إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الإيجابية في العلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسري، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإيجابية والمتغيرات الأسرية، وهدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الإيجابية، وأخيراً الكشف عن القدرة التنبؤية للعلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسري، في التنبؤ بالإيجابية وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٦) طالباً وطالبة بجامعة القصيم، وتم استخدام اختبار جامعة عين شمس للإيجابية، واختبار العلاقات الأسرية واختبار التنظيم والضبط الأسريين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من جميع المتغيرات الأسرية والإيجابية وأبعادها الفرعية ما عدا الاتزان الانفعالي، ظهر بمستوى متوسط، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الإيجابية على مستوى الدرجة الكلية وأبعادها الفرعية في عدد من المتغيرات الأسرية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الإيجابية كدرجة كلية وأبعادها الفرعية وبين عدد من المتغيرات الأسرية، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في الإيجابية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالإيجابية من خلال عدد من المتغيرات الأسرية.

وسعت دراسة كيزر وهيلمرهورست وجيلدرن (Keizer, Helmerhorst & Gelderen, 2019) إلى الكشف عن مدى إسهام إدراك المراهقين من الأبناء من الجنسين للعلاقات الأسرية في التنبؤ بتقدير الذات، أجريت الدراسة على عينة من ٥٤٢ من المراهقين منهم (٥١%) من الإناث و(٥٩%) من الذكور متوسط أعمارهم (١٣.٦) سنة من طلاب المدارس الثانوية في هولندا، وكشفت الدراسة عن وجود

ارتباط موجب دال إحصائياً بين إدراك المراهقين لجودة العلاقات الأسرية وتقدير الذات، وكشفت الدراسة أن إدراك المراهقات للعلاقة الجيدة مع آبائهم يتنبأ بالتقدير الذاتي الإيجابي لدى المراهقات، كما أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين إدراك العلاقات بين الأقران وتقدير الذات لدى المراهقين، وكشفت الدراسة أن العلاقات الأسرية وبخاصة علاقة الأبناء من المراهقين مع آبائهم وأمهاتهم هي الأكثر تأثيراً في مستوى تقدير الذات.

أما دراسة واورث وربنز (Orth&Robins,2019) فقد هدفت إلى الكشف عن تأثير البيئة الأسرية (جودة العلاقة الوالدية، والقيم الأسرية الإيجابية والصراع والمشاركة) على تطور تقدير الذات من الطفولة المتأخرة على عينة من ٦٧٤ عائلة وأبنائهم ممن تتراوح أعمارهم من ١٠ سنوات إلى سن المراهقة ١٦ عاماً من أصل مكسيكي يعيشون في الولايات المتحدة، باستخدام اختبارات لتقييم البيئة الأسرية وتقدير الذات، تم تطبيق الأدوات على (الأم، الأب، والابن أو الابنة)، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجبة دال إحصائياً بين تقدير الذات الإيجابي وكل من جودة العلاقات الأسرية، والقيم الأسرية الإيجابية والدفء وحرية التعبير عن المشاعر والمشاركة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في كل من تقدير الذات وإدراك العلاقات الأسرية.

وهدف دراسة كري، وآخرين (Cherry,et,al ,2019) الكشف عن دور الوالدين في تعزيز نقاط قوة الذات لدى أبنائهم وعلاقتها بالسعادة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨١) من الشباب منهم (١٥٩) من الإناث وعدد (١٢٢) من الذكور متوسط أعمارهم (١٣.٣) سنة بانحراف معياري (٢.١) سنة من ثلاث مدارس، فضلاً عن ذلك تم اختيار آباء وأمّهات أفراد العينة، أظهرت الدراسة وجود ارتباطات موجبة دال إحصائياً بين تعزيز الوالدين الإيجابي ونقاط القوة الذاتية، وكشفت الدراسة أيضاً أن وجهات نظر الوالدين عن نقاط القوة الذاتية لأبنائهم ارتبطت إيجابياً بالسعادة الذاتية والرضا عن الحياة لدى أبنائهم.

المحور الثاني: دراسات تناولت التفاعلات الأسرية والمشاعر الإيجابية

نظراً لعدم وجود دراسات جمعت بين التفاعلات الأسرية والمشاعر الإيجابية بشكل مباشر لذا اعتمد على عرض نتائج للدراسات السابقة كشفت ضمن نتائجها دور التفاعلات الأسرية في تشكيل المشاعر الإيجابية وتعزيزها لدى أبنائهم، من هذه الدراسات، دراسة فليبس (Phillps,2012) والتي أسفرت ضمن نتائجها عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين التماسك الأسري وكل من مشاعر الرضا والتفاؤل، بينما ارتبط الصراع الأسري ارتباطاً موجباً ودال إحصائياً بكل اليأس وبتدني مشاعر التفاؤل والرضا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) تلميذاً وتلميذة من المدارس المتوسطة والثانوية، منهم (٥٢٪ إناث، ٤٨٪ ذكور)

بمتوسط عمر (١٤.٧٨) سنة، واستخدمت الدراسة استبيانات التنظيم الأسري ومناخ الأسرة ومقياس الرفاهية الذاتية الذي يتضمن المشاعر الإيجابية مثل الرضا والتفاؤل وانخفاض اليأس.

وكشفت دراسة جاري وآخرين (Gray,et,al , 2013) عن قدرة العوامل الأسرية التي منها النظام الأسري، والتماسك الأسري، والصراع الأسري) في التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى الأبناء من المراهقين، كما كشفت الدراسة عن قدرة كل من التنظيم الأسري والعلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة في التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى الأبناء، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من (٩٠٥) مراهق ومراقبة تتراوح أعمارهم بين (١٥ و ١٨) من طلاب المدارس في تايوان.

كما توصلت دراسة فرويلاند (Froiland,2015) إلى قدرة برنامج إرشادي قائم على تعزيز التواصل الجيد بين أفراد الأسرة ودعم الاستقلال الذاتي للأبناء في تعزيز المشاعر الإيجابية لدى الأبناء؛ إذ كشفت الدراسة أن التواصل الجيد بين الوالدين والأبناء وزيادة قدرة الوالدين الفعالة في تشجيع أبنائهم على الاستقلال الذاتي وممارسة هواياتهم المفضلة؛ أدت إلى تزايد المشاعر الإيجابية مثل الشعور بالأمل والتفاؤل والامتنان لدى الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من عدد ١٥ من الآباء والأمهات، وعدد ١٥ من الأبناء من الصف الرابع والخامس منهم ٧٣٪ ذكور تراوحت أعمارهم من (٩ إلى ١٣) عامًا، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على التلاميذ وأسرهم في سبع جلسات مدة الجلسة ٣٠ دقيقة.

بينما أسفرت دراسة روبلس وآخرين (Robles,et,al ,2016) عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفاعلات الأسرية الإيجابية المتمثلة في (التعامل الجيد مع الأبناء وقلة النزاع بين أفراد الأسرة) بكل من المزاج والمشاعر الإيجابية لدى الأبناء، أجريت الدراسة على عينة من (٣٩) طفلاً منهم (٣٠) من الأطفال المستهدفين و(٩) من المتممرين، وقد تراوح عمر أفراد العينة من الأطفال بين (٨ و ١٣) عامًا، أكملوا استبيانات يومية لمدة ٥٦ يوماً متتاليًا؛ لتقييم تفاعلات الأسرة ما بين الدفء والصراع بين أفرادها، واستخدمت الدراسة مقياس المزاج والمشاعر الإيجابية والسلبية.

كما توصلت دراسة يا وآخرين (Yi,et,al ,2016) إلى أن تشجيع الأمهات وتعاملها بدفء ودعمها لأبنائهن؛ يؤدي إلى ظهور المزاج الإيجابي وال ضبط الذاتي لدى الأبناء، وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٤ طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين (٧ إلى ١٢) عامًا منهم نسبة (٥٣%) من الذكور متوسط أعمارهم (٩.٢) سنة بانحراف معياري (١.٣) سنة، أما عينة الأمهات قوامها (١٠٠) سيدة متوسط أعمارهن (٣٨) سنة بانحراف معياري (٦.٢٥) سنة،

اعتمدت الدراسة على المقابلات مع الأمهات لمعرفة الأساليب السائدة في التعامل مع أبنائهن، في حين تم تطبيق مقياس المزاج الإيجابي ومقياس الضبط الذاتي على الأبناء. وأخيراً توصلت دراسة بوفيدانو وآخرين (Povedano,et,al,2020) إلى أن جودة المناخ الأسري يزيد من مشاعر الرضا والتفاؤل والأمل لدى الأبناء من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٧٣ مراهقاً منهم نسبة (٤٩.٨%) من الإناث من طلاب التعليم الثانوي الإلزامي في مدارس غرب الأندلس (إسبانيا)، وتتراوح أعمارهم من ١٢ إلى ١٨ سنة بمتوسط عمري قدره ١٤.٦٩ سنة بانحراف معياري ١.٨٢ سنة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نجد أن التفاعلات الأسرية الجيدة لها تأثير مباشر بتطوير مكونات الإيجابية في الذات والشعور، رغم أن هذه الدراسات لم تتطرق بشكل مباشر إلى دور التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات والمشاعر الإيجابيتين، ولكن الدراسات السابقة الخاصة بالمحور الأول تناولت مكوناً واحداً من مكونات الذات الإيجابية مثل (تقدير الذات، فاعلية الذات، تنظيم الذات، الثقة بالنفس) ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى دراسة الذات الإيجابية على أساس تصور الدراسة الحالية. كما أن بعض الدراسات بالمحور الأول أجريت على عينات من المراهقين ولكنها كانت عينات مختلفة عن الدراسة الحالية فمثلاً دراسة كليري (Cleary,2011) ودراسة رضوان وسيد ويونس (٢٠١٧) أجريت على عينة من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، ودراسة الجوالدة و التل وبنات (٢٠١٧) أجريت على عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن.

إلى جانب ذلك الدراسات بالمحور الثاني عند دراستها للمشاعر الإيجابية ركزت على عدد من المشاعر الإيجابية مثل التفاؤل والأمل والامتنان مثل دراسات (Phillps,2012, Froiland,2015, Povedano,et,al ,2020 Yi,et,al,2016 Gray,et,al,2013, Robles,2016,

الدراسات السابقة لم تتطرق بشكل مباشر إلى دور التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات والمشاعر الإيجابيتين. سواء على المستوى العربي والأجنبي في حدود إطلاع الباحث. وثمة غياب تام لأي مقارنات على أساس النوع في الذات والمشاعر الإيجابيتين. ما سبق يقتضي الضرورة إجراء دراسة تستهدف الكشف عن العلاقة بين التفاعلات الأسرية بمكوناتها المختلفة وكل من الذات والمشاعر الإيجابيتين، فضلاً عن التعرف على

دور التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات والمشاعر الإيجابيتين في البيئة العربية وعلى الأخص في البيئة المصرية.

فروض الدراسة

في ضوء ما تم عرضه من تصورات نظرية وأيضاً في ضوء ما بينته نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١- توجد ارتباطات موجبة دال إحصائياً بين التفاعلات الأسرية و الذات الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات.

٢- توجد ارتباطات موجبة دال إحصائياً بين التفاعلات الأسرية المشاعر الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات.

٣- تسهم التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات.

٤- تسهم التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى المراهقين والمراهقات.

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث المشاركين في الدراسة في كل من المشاعر والذات الإيجابيتين.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً- منهج الدراسة وتصميمها: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي للتحقق من فروض الدراسة، حيث ينصب الاهتمام على محاولة اكتشاف العلاقات لأبعاد التفاعل الأسري وكل من الذات الإيجابية، والمشاعر الإيجابية، والتحقق من دور أبعاد التفاعلات الأسرية في التنبؤ بالذات والمشاعر الإيجابيتين.

انيا- عينة الدراسة:

١- عينة استطلاعية مكونة من ٢٠٣ مراهقاً (١٠٠ ذكر، ١٠٣ أنثى، تراوحت أعمارهم بين (١٥ إلى ١٨) - سنة، بمتوسط قدره ١٦.٣ سنة (ع = ١.٤) من طلاب وطالبات من خمسة مدارس ثانوية بإدارة المعصرة وحلوان التعليمية والجدول (١) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب المدارس التي تم سحب العينة منها.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب المدارس الثانوية (ن=٢٠٣)

مدارس ثانوية للبنات	العدد	%	مدارس ثانوية للبنين	العدد	%
مدرسة زهراء حلوان ع. ث بنات	٤٧	٢٣.١%	مدرسة حلوان الثانوية بنين	٣١	١٥.٢%
مدرسة المعصرة الثانوية للبنات	٣٤	١٦.٧%	مدرسة زهراء حلوان الثانوية بنين	٦٩	٣٣.٩%

الذات والمشاعر الإيجابية في ضوء التفاعلات الأسرية لدى عينة من المراهقين والمراهقات

			٢٢	١٠.٨%	مدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات
			١٠٣	٥٠.٧%	المجموع

٢- عينة أساسية: مكونة من ٤٤١ مراهقاً (٢١٠ ذكر، ٢٣١ أنثى)، تراوحت أعمار الإناث بين (١٥ إلى ١٨) سنة، بمتوسط قدره (١٥.٧) سنة بانحراف معياري (١.٧) بينما تراوحت أعمار الذكور بين (١٤.٧ إلى ١٨) سنة بمتوسط قدره (١٥.٩) سنة وانحراف معياري (١.٨) سنة بمتوسط قدره من طلاب وطالبات ست مدارس ثانوية بإدارة المعصرة وحلوان التعليمية، والجدول (٢) يوضح توزيع العينة الأساسية حسب المدارس التي تم سحب العينة منها. وجدول (٣) يوضح الخصائص الديموغرافيا للوالدين أفراد العينة

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدارس الثانوية (ن=٤٤١)

العدد	%	مدارس ثانوية للبنات	العدد	%
٥٤	١٢.٢%	مدرسة زهراء حلوان ع. ث بنات	٦٠	١٣.٦%
٨٦	١٩.٥%	مدرسة المعصرة الثانوية للبنات	٧٦	١٧.٢%
٩١	٢٠.٦%	مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية بنين	٧٤	١٦.٧%
٢٣١	٥٢.٣%	الإجمالي	٢١٠	٤٧.٦%

جدول (٣) يوضح بعض الخصائص الديموغرافية لآباء وأمهات أفراد عينة الدراسة

مستوى تعليم الوالدين	آباء	أمهات
	عدد	عدد
جامعي	٢٨٠	٢٦٠
تعليم متوسط	١٦١	١٨١
عمر الوالدين	عدد	عدد
أقل من ٤٥ سنة	١٩٠	٢٠٥
من ٤٥ الي أقل من ٥٥	٢٠٠	١٨٨

من أكثر من ٥٥	٥١	%١١.٥	٤٨	%١٠.٨
وظيفية الوالدين	عدد	%	عدد	%
قطاع حكومي	٣٠٢	%٦٨.٤	٣٥١	%٧٩.٥
قطاع خاص	٩٠	%٢٠.٤	٥٠	%١١.٣
لا يعمل/ على المعاش	٤٩	%١١.١١	٤٠	%٩

نتائج الإحصاء الوصفي: تم التحقق من اعتدالية توزيع درجات العينة على اختبارات الدراسة الحالية ويوضح الجدول (٤) وصفاً إحصائياً لبيانات عينة الدراسة.

جدول (٤) وصف إحصائي لدرجات مجموعتي الدراسة من المراهقين والمراهقات على الاختبارات المستخدمة بالدراسة

المتغيرات	المراهقات ن=٢٣١					المراهقون ن=٢١٠				
	م	ع	الالتواء	أقصى درجة في العينة	أقل درجة في العينة	م	ع	الالتواء	أقصى درجة في العينة	أقل درجة في العينة
المشاعر الإيجابية	٢٠.٤	٨.٦	٠.٠٢	٣٦	١٠	١٧	٠.٨٠	٠.٠٥	٤٠	صفر
الذات الإيجابية	٦٤.٨	٧.٦	٠.٢٥	٨٠	٢٣	٤٥.٨	٩.٣	٠.١٦	٦٤	١٠
التماسك الأسري	٦.٣	١.٣	٠.١٦	٩	١	٦.٢	١.٣	٠.٢٥-	٩	٢
حرية التعبير عن المشاعر	٦.٣	١.٨	٠.٥٧-	٩	١	٦.١	١.٧	٠.٤٧-	٩	صفر
الصراع الأسري	٤.٣	١.٦	٠.٣٥	٩	صفر	٤.٣	١.٥	٠.٢٠-	٩	١
الاستقلال	٥.٢	١.٤	٠.٠١٣	٩	٢	٥	١.٥	١.٥	٩	١
التوجيه نحو التحصيل والإنجاز	٥.٧	١.٥	٠.٦٦-	٩	صفر	٥.٣	١.٥	٠.٢٠-	٩	٢
التوجيه العقلي الثقافي	٤.٥	١.٤	٠.١٣	٩	١	٤.٥	١.٦	٠.٠٩٣	٩	صفر
الاهتمام بالقيم الخلفية والدينية	٤.٩	١.٤	٠.٠٢٣	١٠	١	٥	١.٤	٠.٣٧	٩	٢
التنظيم	٥.٣	١.٦	٠.٣٨-	٩	١	٥.٤	١.٧	٠.٣٧-	٩	صفر
الضبط الاسري	٤.٥	١.٤	٠.٢٧-	٨	صفر	٤.٤	١.٥	٠.٠١٥	٨	صفر
التوجيه نحو الترويج الايجابي	٤.٥	١.٥	٠.٢٧	٩	١	٤.٨	١.٥	٠.٢٨	٩	١

تشير البيانات بالجدول (٤) إلى عدم وجود التواء في درجات مجموعتي الدراسة على اختبارات الدراسة الحالية؛ مما يشير إلى اعتدالية التوزيع.

ثالثاً- أدوات الدراسة

قائمة التفاعلات الأسرية

أعدّها (Moos) ١٩٧٤ وتتضمن (٩٠) بنوداً موزعة على عشرة اختبارات فرعية لبعض أبعاد التفاعل الأسري. والتي نقلها عبد الرحيم الفقي (١٩٨٠) إلى اللغة العربية وتصنف أبعاد هذا الاختبار على النحو التالي:

ثلاثة مقاييس لأبعاد العلاقات الأسرية، وتهدف إلى الكشف عن مدى ما يشعر به أفراد الأسرة نحوها من انتماء واعتزاز وفخر بالانتماء إليها، كما تبين إلى أي مدى يعتبر صراع التفاعل بين الأفراد خاصية من خصائص أسرة بعينها وهي:

- ١- اختبار التماسك: يشتمل على (٩) بنود: (١، ١١، ٢١، ٣١، ٤١، ٥١، ٦١، ٧١، ٨١) اختبار حرية التعبير عن المشاعر: يتكون من (٩) بنود وهي: (٢، ١٢، ٢٢، ٣٢، ٤٢، ٥٢، ٦٢، ٧٢، ٨٢)
- اختبار صراع التفاعل الأسري: يتكون من (٩) بنود: (٣، ١٣، ٢٣، ٣٣، ٤٣، ٥٣، ٦٣، ٧٣، ٨٣)

٢- خمسة مقاييس لأبعاد النمو الشخصي: تتضمن اختبار الاستقلال ويتكون من (٩) بنود وهي: (٤، ١٤، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٥٤، ٦٤، ٧٤، ٨٤). واختبار التوجيه نحو التحصيل والإنجاز: يتكون من (٩) بنود وهي: (٥، ١٥، ٢٥، ٣٥، ٤٥، ٥٥، ٦٥، ٧٥، ٨٥)، واختبار التوجيه العقلي الثقافي وتضمن (٩) بنود وهي: (٦، ١٦، ٢٦، ٣٦، ٤٦، ٥٦، ٦٦، ٧٦، ٨٦)، واختبار التوجيه نحو الترويج الإيجابي وتضمن (٩) بنود وهي: (٧، ١٧، ٢٧، ٣٧، ٤٧، ٥٧، ٦٧، ٧٧، ٨٧) واختبار التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية وتضمن (٩) بنود وهي: (٨، ١٨، ٢٨، ٣٨، ٤٨، ٥٨، ٦٨، ٧٨، ٨٨).

٣- اختباران لدرجة التنظيم والضبط: تشمل علي اختبار التنظيم: تضمن (٩) بنود: (٩، ١٩، ٢٩، ٣٩، ٤٩، ٥٩، ٦٩، ٧٩، ٨٩) واختبار الضبط وتضمن (٩) بنود وهي (١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠). (الفيلكاوي، ٢٠٠٧).

ويتراوح مدى الدرجات للاختبار ككل من (صفر إلى ٩٠) درجة، وتعتمد الإجابة على عبارات الاختبار على أسلوب الصواب (نعم) والخطأ (لا)، وتدل الدرجة المرتفعة على قوة وجود البعد، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض وجود البعد، ولهذا الاختبار خصائص قياسية جيدة معدة من قبل من حيث الثبات والصدق، فقد وصل معامل ثبات بطريق إعادة التطبيق ٠.٦٨ و ٠.٨٦ للمقاييس الفرعية، كما يتمتع الاختبار بصدق التمييز من خلال المقارنة بين مجموعة من الأسرة من لديهم أبناء العادية و مجموعة أسر الأبناء

المعاقين، وكانت ثمة فروق دالة بين المجموعتين على درجات المقاييس الفرعية كافة.

٢- اختبار الذات الإيجابية

أعدّه عبد الخالق (٢٠١٧) يشمل الاختبار (١٦) عبارة يجاب عن كل منها على أساس اختبار متدرج من اربعة بدائل للإجابة (لا) درجة وأحياناً (٢) وكثيراً (٣) درجات ودائماً (٤) درجات وتتراوح الدرجة من ١٦ إلى ٦٤ درجة، وتشير الدرجة العليا إلى ذات الإيجابية مرتفعة.

ولهذا الاختبار خصائص قياسية جيدة من قبل معدة من حيث الثبات والصدق، فقد وصل معامل ثبات ألفا كرنباوخ ٠.٨٧ و ٠.٨٨ للذكور والإناث، كما يتمتع الاختبار بصدق عملي فقد تشبعت بنود الاختبار على عامل واحد.

٣- اختبار المشاعر الإيجابية

أقتبس الباحث الحالي عشرة بنود من اختبار المشاعر المفضلة المعدل من أعداد (Fredrickson, Tugade, Waugh & Larkin, 2003)، وهذه البنود تقيس المشاعر الإيجابية التي يتعرض لها الفرد خلال الأسبوعين الماضيين و تم ترجمتها وتطويرها وصياغتها في جمل تقريرية ومن ثم طريقة الإجابة من خلال أربعة بدائل من (صفر إلى ٤) هي: (أبداً = صفر) و (نادراً = ١ درجة)، و (بعض الأحيان = ٢ درجة)، و (غالبا = ٣ درجات) و (دائماً = ٤ درجات) لتقييم ما مر به الفرد من خبرة المشاعر الإيجابية خلال الأسبوعين الماضيين.

ويصحح المقياس بجمع الأوزان المختلفة التي تعبر عن استجابات الفرد لبنود الاختبار حيث تدل الدرجة العالية على الاتجاه الإيجابي (مستوى مرتفع للمشاعر الإيجابية) أما الدرجة المنخفضة فتدل على الاتجاه السلبي (مستوى منخفض للمشاعر الإيجابية) وقد وجدت لهذه البنود العشرة ضمن الاختبار في صورته الأصلية أنها تتسم بدرجة ثبات ٠.٧٩ وفق طريقة معامل ألفا كرونباخ و معامل ثبات التجزئة النصفية (٠.٧٥)، وبلغ الصدق التلازمي للاختبار والتفاوت بين البنود الخاصة بالمشاعر الإيجابية (٠.٧٦).

إجراءات الترجمة العشرة بنود المقتبسة وتحكيمها: عرض الباحث الاختبار في صورته الحالية المكون من عشرة بنود بعد ترجمتها على اثنين من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمعرفة مدى دقة الصياغة من حيث المحتوى والشكل؛ وبناء على ذلك أجريت تعديلات في صياغة بعض البنود، ثم عرض هذا الاختبار على (٧) من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس وطلب منهم أن يحددوا مدى صلاحية البنود، وانتهى إلى نسبة اتفاق على صلاحية الاختبار

بين المحكمين لا تقل عن (٨٠%) وقد استخدمت الدراسة الحالية البنود العشرة الخاصة بقياس المشاعر الإيجابية.

الصلاحيات القياسية للأدوات في الدراسة الحالية

تم تقييم الصلاحية القياسية للأدوات باستخدام عينة استطلاعية مكونة من ٢٠٣ مراهقاً (١٠٠ ذكر، ١٠٣ أنثى، تراوحت أعمارهم بين (١٥ إلى ١٨) سنة، بمتوسط قدره ١٦.٣ سنة (ع = ١.٤) من طلاب وطالبات ست مدارس ثانوية بإدارة المعصرة وحلوان التعليمية والجدول (٢) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب المدارس التي تم سحب العينة منها. ثبات الأدوات: استخدمت الدراسة الراهنة طريقتين للاستدلال على مدى ثبات أدواتها وهما حساب معامل ألفا كرونباخ وحساب التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان- براون- ويوضح جدول (٥) معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقاييس الدراسة، تتسم جميعها بالقبول، حيث تتراوح معاملات ثبات ألفا بين ٠.٦٠ و ٠.٧٩. لدى الذكور والإناث من العينة الاستطلاعية بينما معاملات ثبات التجزئة النصفية تتراوح من ٠.٦٠ و ٠.٩٨.

جدول (٥) معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للدلالة على ثبات مقاييس الدراسة

المقاييس	مراهقون ن=١٠٠		مراهقات ن=١٠٣	
	معاملات ألفا	معاملات التجزئة	معاملات ألفا	معاملات التجزئة
التماسك الأسري	٠.٦٨	٠.٧١	٠.٧٠	٠.٨٠
١ حرية التعبير عن المشاعر	٠.٦٥	٠.٧٥	٠.٧٦	٠.٨٢
الصراع الأسري	٠.٦٨	٠.٧٣	٠.٦٠	٠.٧٧
الاستقلال	٠.٦٦	٠.٧٠	٠.٧٠	٠.٧٣
التوجيه نحو التحصيل والإنجاز	٠.٦٠	٠.٦٧	٠.٧٠	٠.٨٤
التوجيه العقلي الثقافي	٠.٧١	٠.٨١	٠.٧٠	٠.٨٢
الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية	٠.٧٠	٠.٧٦	٠.٧٠	٠.٨٤
التنظيم	٠.٧٦	٠.٨٤	٠.٧٣	٠.٨٤
الضبط الأسري	٠.٦١	٠.٧١	٠.٧٠	٠.٨٤
٢ مقياس الذات الإيجابية	٠.٧٣	٠.٨٩	٠.٧٢	٠.٨٧
٣ مقياس تفضيل المشاعر الايجابية				

٠.٩٦	٠.٧٧	٠.٩٤	٠.٧٦	١- مشاعر إيجابية
٠.٩٨	٠.٧٩	٠.٩٦	٠.٧٨	٢- مشاعر سلبية

وتكشف معاملات الثبات المقدمة في الجدول (٤) عن تمتع مقياس الدراسة بمؤشرات ثبات مرضية خاصة؛ مما يجعلنا نتقدم بناء على ذلك باستخدام هذه المقاييس في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الأساسية وتحليل نتائجها.

صدق الأدوات

استخدمت الدراسة الراهنة عدة طرق للاستدلال على مدى صدق أدواتها وهما:

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض مقياس الدراسة الثلاثة على عدد من المحكمين (١) من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بعدد من الجامعات المصرية حيث طلب منهم الاطلاع والحكم على المقاييس من حيث مدى مناسبة كل بند لما وضع لقياسه، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية، وأي تعديل أو تغيير يرويه مناسباً، وبناءً على ذلك الإجراء أجريت تعديلات على صياغة بعض البنود؛ لتصبح أكثر ملائمة لعينة الدراسة الحالية، وتصحيح أخطاء الصياغة اللغوية، وقد عد الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين بمثابة الصدق الظاهري للمقاييس.

طريقة الصدق التقاربي: حسب الصدق التقاربي بإيجاد معاملات الارتباط المتبادلة للمقياس المشاعر الإيجابية ومقياس المشاعر الإيجابية من اعداد دينر وزملاؤه ١٩٩١ ترجمة السيد) (٢٠١٦) فكانت معاملات الارتباط (٠.٧٨)، لدى الذكور ولدى الإناث (٠.٧٧) بإيجاد معاملات الارتباط المتبادلة للمقياس الذات الإيجابية و الدرجة الكلية لمقياس الإيجابية من اعداد تعلق (٢٠١٨) فكانت معاملات (٠.٧٠) لدى الذكور و (٠.٦٧) لدى الإناث، كما بإيجاد معاملات الارتباط المتبادلة لقائمة التفاعلات الأسرية بالدراسة الحالية ومقياس العلاقات الأسرية وتنظيم والضبط من اعداد الطيار وجادوا (٢٠١٨) وكانت الارتباطات بين بعد العلاقات الاسرية وتنظيم والضبط الأسري المقياسين كما يوضحها جدول (٦)

ادم محمد منصور: آداب طنطا . ادم محمود الخيال آداب المنوفية. ادم السعيد عبد الصالحين آداب المنيا. ادم أكرم فتحي آداب المنصور. ادم عبد الفتاح درويش آداب المنوفية.. ادم خالد جلال آداب المنيا. ادم بندر سعيد العلم. العلوم الاجتماعية

جدول (٦) نتائج الارتباطات بين الارتباطات بين بعد العلاقات الأسرية وتنظيم والضبط
الأسري بقائمة التفاعلات الأسرية ومقياس الطيار وجادوا للعلاقات الأسرية وتنظيم
والضبط الأسري

مقياس الطيار وجادوا للعلاقات الأسرية وتنظيم والضبط الأسري										قائمة
الإناث ن=١٠٣					الذكور ن=١٠٠					التفاعلات
الضبط	التنظيم	حرية	الصراع	التمسك	الضبط	التنظيم	حرية	الصراع	التمسك	(Moos)
الأسري	الأسري	التعبير	الأسري	الأسري	الأسري	التعبير	الأسري	الأسري	الأسري	١٩٧٤
				٠.٣٩					٠.٣٨	التمسك
		٠.٤٠					٠.٤١			حرية
			٠.٤٧					٠.٤١		الصراع
	٠.٣٤					٠.٤٤				التنظيم
٠.٥٦					٠.٥١					الضبط
										الأسري

الصدق العاملي لتحقيق من صدق لمقياس الذات الإيجابية ومقياس المشاعر الإيجابية طريقة
الصدق العاملي طريقة المكونات الرئيسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس، كما استخدم
محك جذر واحد
صحيح حدًا أدنى لقبول العامل، و ٠.٣٠ مستوى دلالة للتشبع، ويوضح جدول (٧) المصنوفة
العاملية لمقياس الذات الإيجابية بعد التدوير بالفاريمكس. كما يوضح الجدول (٨) المصنوفة
العاملية لمقياس المشاعر الإيجابية بعد التدوير بالفاريمكس

جدول (٧) يوضح العامل المستخرج لأختبار الذات الإيجابية

الإناث ن=١٠٣		الذكور ن=١٠٠		البنود
الشيوخ	تشبعات	الشيوخ	تشبعات	
٠.٢٣١	٠.٤٨١	٠.٢٤٧	٠.٤٩٧	أستطيع حل معظم المشاكل، إذا بذلت الجهود الضرورية.
٠.١٧١	٠.٤١٤	٠.١٥٥	٠.٣٩٧	أستطيع التعامل عادة مع أي شيء يعترض طريقي.

٠.١٩٧	٠.٥٧٢	٠.١٦٩	٠.٤١١	أستطيع التركيز عمى نشاط محدد لفترة طويلة، إذا اقتضى الأمر.
٠.٣٢٧	٠.٥٥٨	٠.٤٩٨	٠.٧٠٦	أستمر في التركيز على هدفي، ولا أسمح لأي شيء أن يصرفني عن تنفيذ خطتي في العمل
٠.٣١١	٠.٥٩٦	٠.٣١٢	٠.٥٥٩	أوجه اهتماما كبير لأفكاري، عندما أعمل على حل مشكلة صعبة
٠.٣٥٥	٠.٤٩٧	٠.٢٩٠	٠.٥٣٩	أنجز الأشياء الصعبة بوضع خطط كي أمتع نفسي بعد إنجازها.
٠.٢٤٧	٠.٤٤٨	٠.٢٢٨	٠.٤٧٨	عندما أعرف ما يتطلب الموقف، فمن السيل علي تنظيم أفعالي وفقا لذلك
٠.٢٠١	٠.٤٢٤	٠.٤١٦	٠.٦٤٥	أستطيع تعديل تصرفاتي لمواجهة متطلبات الحياة أي موقف أجد نفسي
٠.١٨٠	٠.٥٥٨	٠.٣٣١	٠.٥٧٥	بصفة عامة، أميل إلى أن أشعر بأنني شخص ناجح.
٠.٣١١	٠.٦٥٤	٠.٢٢٢	٠.٦٠٠	لدي اتجاه إيجابي نحو نفسي.
٠.٤٢٧	٠.٥٣٦	٠.٣٦٠	٠.٤٩٨	أثق في قدرتي عمى اتخاذ القرارات
٠.٢٨٧	٠.٤٤٤	٠.٢٤٨	٠.٦٧١	أنا متأكد من قدرتي على كسب ثقة الآخرين واحترامهم.
٠.١٩٧	٠.٤٤٢	٠.٤٥١	٠.٥٦٢	عندما أمر بوقت عصيب، فإنني أقدم لنفسي كل ما أحتاجه من رعاية وحنان.
٠.٩٩١	٠.٣١٤	٠.٣١٦	٠.٥٣٠	عندما يزعجني أمر ما، فإنني أحاول إبقاء انفعالاتي في حالة اتزان.
٠.٢١٨	٠.٤٨٨	٠.٢٨١	٠.٥٠٦	لدي هدف محدد في حياتي أعمل عمى تحقيقه.
٠.١٢٣	٠.٣٦٤	٠.١٣٥	٠.٣٦٧	يحبني الآخرون لأنني ابادلهم

الذات والمشاعر الإيجابيتين في ضوء التفاعلات الأسرية لدى عينة من المراهقين والمراهقات

الحب			
٤.٩	جذر الكامن	٥.٦	جذر الكامن
%٢٨.٨	نسبة التباين	%٣٣.٢	نسبة التباين

ويتضح من نتائج التحليل العاملي لمقياس الذات الإيجابية يتكون من عامل واحد فقط يمكن تسميته بناء على أعلى قيمة تشبع على هذا العامل (أستمر في التركيز على هدفي، ولا أسمح لأي شيء أن يصرفني عن تنفيذ خطتي في العمل)، لدى الذكور وكان الجذر الكامن للعامل ٥.٦. ويفسر %٣٢.٢ من التباين الارتباطي، أما في عينة الإناث يتكون أيضا من عامل واحد فقط يمكن تسميته بناء على أعلى قيمة تشبع على هذا العامل (لدي اتجاه إيجابي نحو نفسي)، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٤.٩ ويفسر %٢٨.٨ من التباين الارتباطي وقد تشبعات كافة البنود على العامل تشبعات جوهرية موجبة مما يشير إلى صدق التكوين البنائتي للمقياس لدى الذكور والإناث

جدول (٨) يوضح العامل المستخرج لاختبار المشاعر الايجابية

مراهقات ن=١٠٣		مراهقون ن=١٠٠		البنود
الشيوخ	تشبعات	الشيوخ	تشبعات	
٠.٥٠٤	٠.٧٠٩	٠.٥١٤	٠.٧٧٧	إن معظم ما شعرت به الرهبة أو العجب أو الأندهاش
٠.٧٠٢	٠.٨٤٨	٠.٢٢٢		إن معظم ما شعرت به الامتنان أو التقدير أو الشكر.
٠.٦٨٣	٠.٨٢٦	٠.٢٧٣	٠.٥٢٣	. إن معظم ما شعرت به الكراهية أو عدم الثقة أو الشك
٠.٧٢١	٠.٨٤٩	٠.٥٧٣	٠.٧٦٠	. إن معظم ما شعرت به الأمل أو التفاؤل أو الشجاعة.

٠.٦٢٦	٠.٧٩١	٠.٥٧٧	٠.٨٠٩	. إن معظم ما شعرت به الإلهام أو الرفعة أو السمو
٠.٥٦٠	٠.٧٤٨	٠.٦٥٤	٠.٧٦٩	. إن معظم ما شعرت به الاهتمام أو التأهب أو الفضول.
٠.٧٧٦	٠.٨٨١	٠.٥٨٣	٠.٨٦٥	. إن معظم ما شعرت به الفرح أو السرور أو السعادة.
٠.٥٤١	٠.٧٣٥	٠.٦٦٧	٠.٨٠١	. إن معظم ما شعرت الحب أو القرب أو الثقة..
٠.٦٤١	٠.٧٨٤	٠.٦٨٤	٠.٨٢٧	. إن معظم ما شعرت به الفخر أو الثقة أو توكيد الذات.
٠.٤٢٩	٠.٦٥٥	٠.٥٤٣	٠.٧٣٦	إن معظم ما شعرت به الهدوء أو الطمأنينة أو السلام..
٧.١٢	جذر كامن		٦.٢٠	جذر الكامن
%٦٥.٢	نسبة التباين		%٥٦.٧	نسبة التباين

ويتضح من نتائج التحليل العاملي لمقياس المشاعر الإيجابية يتكون من عامل واحد فقط لدى كل من الذكور والإناث، لدى الذكور تشبعت ٩ بنود على العامل يمكن تسميته بناء على أعلى قيمة تشبع على هذا العامل (إن معظم ما شعرت به الفرح أو السرور أو السعادة)، وكان الجذر الكامن للعامل الأول ٦.٢. ويفسر ٥٦.٧% من التباين الارتباطي، . ولدى الإناث تشبعت كل البنود على العامل وكان الجذر الكامن للعامل الأول ٧.١٢ ويفسر ٦٥.٢% من التباين الارتباطي ويمكن تسميه هذه العامل عند الإناث بنفس تسمية العامل لدى الذكور، مما يشير إلى صدق التكوين البنائي للمقياس

رابعاً- إجراءات التطبيق:

تم التطبيق على طلاب وطالبات من ست مدارس ثانوية بإدارة حلوان والمعصرة التعليمية، من الصف الثاني والثالث الثانوي، وقد تراوح أعداد الطلاب في كل جلسة تطبيق من (٢٠: ٣٠) فرداً من الذين يرغبون في المشاركة بالدراسة الحالية، وتم التطبيق داخل الفصول

الدراسية واستغرقت كل جلسة من ٤٥ دقيقة إلى ٦٠ دقيقة، وتم في البداية شرح تعليمات التطبيق لكل اختبار من الاختبارات الثلاثة وطريقة الإجابة عنه، وبعد التأكد من فهم الطلاب لتعليمات وطريقة الإجابة عن الاختبارات، تم تسجيلهم لبياناتهم الأساسية ثم تطبيق اختبار التفاعلات الأسرية، ثم اختبار الذات الإيجابية ثم اختبار المشاعر المفضلة، تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/ ٢٠١٩ في شهر أكتوبر ونوفمبر بمساعدة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بهذه المدارس.

خامسا-التحليل الإحصائي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وتحليل الانحدار المتدرج.

سادسا-نتائج الدراسة ومناقشتها

سنوالي عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها على النحو التالي:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

للتحقق من صحة الفرض الأول استخدمت معاملات ارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار التفاعلات الأسرية ودرجاتهم على اختبار الذات الإيجابية والبيانات الواردة بالجدول (٩) إلى ما أسفرت عنه هذه النتائج.

جدول (٩) معاملات ارتباط الخطي البسيط بين أبعاد التفاعلات الأسرية والذات الإيجابية

لدى عيني الدراسة

المراهقات (ن=٢٣١)	المراهقون (ن=٢١٠)	أبعاد التفاعلات الأسرية
الذات الإيجابية	الذات الإيجابية	الذات الإيجابية
٠.٠٣٥	٠.٠٤٦	التماسك الأسري
٠.٠٧	*٠.١٧	حرية التعبير عن المشاعر
٠.٠٣	٠.٠٩-	الصراع الأسري
٠.٠٦	٠.٠٥٩	الاستقلال
٠.٠٢٢	٠.٠٤١	التوجيه نحو التحصيل والإنجاز
٠.٠٩	**٠.٢٣	التوجيه العقلي الثقافي
*٠.١٦	*٠.١٨	الاهتمام بالقيم

		الخلقية والدينية
٠.٠٤	٠.٠٨	التنظيم
*٠.١٤	*٠.١٧	الضبط الأسري
٠.٠١	٠.١٢	التوجيه نحو الترويح الإيجابي

تشير البيانات الموضحة بالجدول (٩) إلى النتائج التالية:

(١) لا يوجد ارتباطات دالة إحصائية بين الذات الإيجابية وكل من (التماسك الأسري، و الصراع الأسري والاستقلال، و التوجيه نحو التحصيل، و التنظيم، و التوجيه نحو الترويح الإيجابي) بوصفها أبعاد للنفاعات الأسرية لدى المراهقون والمراهقات.

(٢) توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائية بين الذات الإيجابية وكل من (حرية التعبير عن المشاعر، و التوجيه العقلي الثقافي) لدى المراهقون بينما لا يوجد ارتباطات دالة إحصائية بين الذات الإيجابية وكل من (حرية التعبير عن المشاعر، و التوجيه العقلي الثقافي) لدى المراهقات

(٣) توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائية بين الذات الإيجابية وكل من (الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية، و الضبط الأسري) لدى المراهقين والمراهقات.

و نتائج الدراسة الحالية بالفرض الأول حققت اتفاقاً واضحاً مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ إذ تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائية بين الذات الإيجابية وأبعاد النفعات الأسرية والمتمثلة في كل من التماسك الأسري، والاهتمام بالقيم الخلقية، والتنظيم والتوجيه نحو الترويح الإيجابي والتوجيه العقلي الثقافي، والضبط الأسري. ويعزو الباحث هذه الارتباطات الموجبة بين الذات الإيجابية وهذه الأبعاد للنفعات الأسرية إلى إدراك الأبناء لحو الأسرة التي يعيش فيها والجو القائم على الحوار والمناقشة والديمقراطية في التعامل والشعور بالدفء والقبول، وما تقدمه الأسرة من تعزيز المبادئ الأخلاقية والالتزام والثقة والتواصل الجيد ومنح الحرية في التعبير الانفعالي والضبط والتنظيم المعدل لتصرفات أفراد الأسرة، وهذا المناخ يعزز قوى الذات المتنوعة لدى الأبناء

ومجمل هذه النتائج تتسق مع نتائج دراسات تناولت دور النفعات الأسرية في تشكيل وتعزيز كل مكون من مكونات الذات الإيجابية لدى الأبناء منها دراسة هارجروف وآخرين (Hargrove,et,al ,2002) التي توصلت إلى أن جودة العلاقات الأسرية بين أفراد العائلة والتحكم والتنظيم الجيد ارتبط إيجابياً ودال إحصائياً بكل من فاعلية الذات والثقة بالنفس لدى الأبناء، واتسقت مع دراسة بدرانة (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية

دالة إحصائياً بين نمط التفاعل الأسري الإيجابي وتقدير الذات لدى الأبناء، كذلك تتسق مجمل نتائج الشق الأول من هذا الفرض مع دراسة كليري (Cleary,2011) التي كشفت عن وجود ارتباطات موجبة داله إحصائياً بين تنظيم الذات وكل من الضبط الأسري وتجنب الصراع والتفاعلات الإيجابية بين أفراد الأسرة.

واتسقت أيضاً هذه النتائج مع دراسة موغونيا وموغونيا (Mogonea&Mogonea,2014) التي كشفت عن وجود ارتباطات موجبة دال إحصائياً بين التقدير الإيجابي للذات ونمطي التفاعل الأسري (التماسك، وحرية التعبير عن المشاعر)، ودراسة المهداوي (٢٠١٥) التي كشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المناخ الأسري وفاعلية الذات، ومع دراسة الجوالدة والنل وبنات (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دال إحصائياً بين مستوى المناخ الأسري الجيد والكفاءة الذاتية المدركة. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة جادوا والطيار (٢٠١٨) التي كشفت عن مدى تأثير العلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسري في مستوى الإيجابية لدى طلاب جامعة القصيم، كما أن هذه النتيجة اتسقت مع دراسة وريز وربوس (Orth, & Robins, 2019) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين إدراك المراهقين لجودة العلاقات الأسرية وتقدير الذات وكذلك مع دراسة وريز وربوس (Orth, & Robins, 2019) التي أظهرت وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين تقدير الذات الإيجابي، وكل من جودة العلاقات الأسرية، والقيم الأسرية الإيجابية والدفاء وحرية التعبير عن المشاعر والمشاركة، وأخيراً اتسقت هذه النتيجة مع دراسة كرز وآخرين (Cherry,et,al, 2019) التي انتهت إلى وجود ارتباطات موجبة دال إحصائياً بين تعزيز الوالدين الإيجابي ونقاط القوة الذاتية.

وإذا انتقلنا إلى تفسير النتيجة التي أشارت إلى عدم وجود ارتباطات دالة بين الذات الإيجابية (التماسك الأسري، و الصراع الأسري والاستقلال، و التوجيه نحو التحصيل، و التنظيم، والتوجيه نحو الترويج الإيجابي) بوصفها أبعاد للتفاعلات الأسرية لدى المراهقون والمراهقات بما ترجع هذه النتائج إلى أن معظم مكونات مجال النمو الشخصي بوصفه أحد أبعاد التفاعل الأسري ليس تأثيراً في مستوى الذات الإيجابية؛ إذ ثمة عوامل أخرى لها تأثير والذي مثل نوع منها متغيرات التفاعل الأسري بالشق الأول من نتائج هذا الفرض، ويعزو الباحث عدم وجود ارتباط بين الاستقلال والذات الإيجابية إلى تفاوت الآباء في طبيعة علاقتهم مع أبنائهم ودرجة الاستقلالية التي يمنحونها لهم؛ نظراً لاختلاف أنماط التنشئة في أسرهم كما أن سعي المراهق للاستقلال عن الأسرة والاعتماد على الذات، ويرافق ذلك في

معظم الأحيان اختلاف في وجهات النظر قد ينشأ عنه صراعات داخلية وكل هذا وذلك مما قد لا ينعكس تأثيراً واضحاً على خصائص المراهق النفسية ونظريته الإيجابية لذاته. كما يعزو الباحث عدم وجود ارتباط دال بين الذات الإيجابية والتوجه نحو الإنجاز الى جدلية العلاقة بشكل عام بين والتوجه نحو الإنجاز ومختلف مكونات الذات الإيجابية، فمثلاً المقالات التي تناولت جدلية هذه العلاقة والتي جاءت تحت عنوان "لا يرتبط تقدير الذات دائماً بالإنجاز" إلى أن الإنجاز الأكاديمي لا يمثل أية أهمية فيما يتعلق بتقدير الذات لدى الطلاب. من جهة ثانية لم تتفق مع التصورات النظرية في هذا السياق وتثير تساؤلاً يحتاج إلى العديد من الدراسات المتعمقة وبعض دراسات الحالة على بعض المراهقين؛ لإعطاء صورة عن دور النمو الشخصي بمكوناته في تنمية الذات الإيجابية.

ومجمل نتائج الفرض الأول لها ما يدعمها من تصورات نظرية منها نظرية مثيرة للاهتمام في التطور الاجتماعي والشخصي هي نظرية سوليفان (١٩٥٣) للطب النفسي، فقد أكد سوليفان أن العلاقات بين الأشخاص والتنظيم الاجتماعي تؤثر في تنمية الشخصية، وأن اثنين من العناصر الحيوية لنظرية سوليفان هما مفهوم الذات والعلاقات الأسرية. يعتقد سوليفان أن مفهوم الذات الصحي لا يمكن تحقيقه إلا إذا تم تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية، على سبيل المثال، خلال مرحلة المراهقة (٩: ١٢ سنة) يتم تلبية الحاجة للألفة (أو إهمال) من قبل الأصدقاء والأهل وأكد سوليفان على أهمية التواصل بين الأفراد كعامل فعال ومهم جداً في تشكيل مفهوم الذات (Massey, 1999).

كما يدعم مجمل نتائج الفرض الأول التصور النظري إيمام وسيري Emam & (Serei, 2014) عن تأثير التفاعلات الأسرية في مفهوم الذات وتحديد تصورهما؛ إذ يرى هذا التصور أن مدى تقدير الابن لخصائصه بشكل إيجابي أو سلبي يتوقف على عدة عوامل، منها مدى إدراك الفرد لتماسك الأسرة والدعم والتفاهم المتبادل بين أفرادها، فعندما يدرك الأبناء التواصل مع والديهم كداعم ومفتوح يرتقي مستوى مفهوم الذات لديهم بمستوى مرتفع عن إدراكهم أن الاتصال الوالدي مسيطر وغير داعم، كذلك العلاقات الأبوية تشبع الدفء بين أفرادها، ووجود التفاهم والتفاوض في حل المشكلات التي تحدث بينهم؛ فضلاً عن أن أفراد الأسرة يظهرون الاهتمام ببعضهم البعض، ومع جود حرية للتعبير عن المشاعر والاحتياجات والاهتمامات، واستجابة الوالدين تجاه أي نجاح أو فشل الأبناء في الأنشطة التي تكون من العوامل التي تعزز أو تقلل مستوى الإيجابية لدى الأبناء، ففي حال تقديم الوالدين الدعم المعنوي وتعزيز الثقة في النجاح أو الفشل فهذا من شأنه تعزيز مستوى الإيجابية لدى الأبناء.

الذات والمشاعر الإيجابيتين في ضوء التفاعلات الأسرية لدى عينة من المراهقين والمراهقات

وأخيرا ثمة تباين بين المراهقون والمراهقات ظهر ضمن نتائج الفرض الأول والمتمثل في وجود علاقة بين الذات الإيجابية وكل من (حرية التعبير عن المشاعر، و التوجيه العقلي الثقافي) لدى المراهقون بينما لا يوجد علاقة بين الذات الإيجابية وكل من (حرية التعبير عن المشاعر، و التوجيه العقلي الثقافي) لدى المراهقات يعزى الباحث هذه النتيجة إلى المجتمع المصري مجتمع ذكوري يعطى للأبن الذكر حرية أكبر في التعبير الانفعالي بشكل أشكاله الإيجابية والسلبية، كما أنه يعطى حرية أكبر للأبن الذكر في ممارسة الأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيعهم على المشاركة في هذه المجالات مما ينعكس بشكل فعال على ذواتهم. بينما يسمح للأنتى بالقيام بهذه السلوكيات في نطاق محدود مما لا يكون لمثل هذه المتغيرات الأسرية دورا واضحا في تشكيل الذات لدى الإناث مقارنة بالذكور

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

للتحقق من صحة الفرض الأول استخدمت معاملات ارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار التفاعلات الأسرية ودرجاتهم على اختبار المشاعر الإيجابية والبيانات الواردة بالجدول (١٠) إلى ما أسفرت عنه هذه النتائج.

جدول (١٠) معاملات ارتباط الخطي البسيط بين أبعاد التفاعلات الأسرية والمشاعر

الإيجابية لدى عيني الدراسة

المراهقات (ن=٢٣١)	المراهقون (ن=٢١٠)	أبعاد التفاعلات الأسرية
المشاعر الإيجابية	المشاعر الإيجابية	
٠.٣٧**	**٠.٣٥	التماسك الأسري
**٠.٨٠	٠.٠٣٩	حرية التعبير عن المشاعر
**٠.١٨-	**٠.٤٩-	الصراع الأسري
**٠.١٨	٠.٠١٨	الاستقلال
**٠.٢٤	٠.٠١١	التوجيه نحو التحصيل والإنجاز
**٠.٤٣	٠.٠٣١	التوجيه العقلي الثقافي
**٠.٤٢	**٠.٢٩	الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية
**٠.٤٢	**٠.٢٥	التنظيم
**٠.٢٣	٠.٠٣٩	الضبط الأسري

التوجيه نحو الترويج الإيجابي	**٠.٤١	**٠.٢٥
------------------------------	--------	--------

تشير البيانات الموضحة بالجدول (١٠) إلى النتائج التالية:

(١) توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين المشاعر الإيجابية وكل من (التماسك الأسري، و الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية التنظيم، التوجيه نحو الترويج الإيجابي) لدى المراهقين والمراهقات.

(٢) توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين المشاعر الإيجابية وكل من (حرية التعبير عن المشاعر، و الضبط الأسري والتوجيه العقلي و الثقافي، والتوجيه نحو التحصيل والانجاز، وبعد الاستقلال، وبعد حرية التعبير عن المشاعر) لدى المراهقات بينما لا يوجد ارتباطات دالة إحصائياً بين المشاعر الإيجابية وهذه الأبعاد لدى المراهقين .

(٣) يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين المشاعر الإيجابية وبعد الصراع الأسري لدى المراهقين والمراهقات

وقد حققت نتائج هذا الفرض اتساقاً واضحاً مع نتائج الدراسات السابقة؛ إذ وجدت الدراسة الحالية علاقات موجبة بين المشاعر الإيجابية وأبعاد التفاعلات الأسرية والتمثلة في كل من التماسك الأسري والاهتمام بالقيم الخلقية والدينية والتنظيم والتوجيه نحو الترويج وحرية التعبير عن المشاعر والاستقلال والتوجيه نحو الإنجاز والتوجيه الثقافي لدى المشاركين بالدراسة الحالية من المراهقين والمراهقات.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن التفاعل الأسري الذي ينطوي على الدفاء والاستقرار قد يكون عاملاً في تزايد المشاعر الإيجابية، فالأسرة التي تعامل أبناءها معاملة تتسم بالمرونة والأحترام والتقبل والتقدير وتعطي لهم الحرية في التعبير عن مشاعرهم يتمتع أبناءها بالشعور بالرضا، والامتنان والتفاؤل، وأن التفاعل الأسري الجيد والملائم يسمح برفع مستوى هذه المشاعر الإيجابية لدى الأبناء.

ومجمل النتائج الثاني جاءت متسقة مع ما انتهت إليه من دراسات في هذا الصدد، ومن ذلك دراسة فليبس (Phillps,2012) والتي أسفرت ضمن نتائجها عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين التماسك الأسري وكل من مشاعر الرضا و التفاؤل، ودراسة فرويلاند (Froiland,2015) التي توصلت إلى أن التواصل الجيد بين أفراد الأسرة ودعم الاستقلال الذاتي للأبناء وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم ارتبط بتزايد المشاعر الإيجابية، مثل الشعور بالأمل والتفاؤل والامتنان لدى الأبناء، ومع دراسة روبلس وآخرين (Robles,et,al ,2016) التي كشفت عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفاعلات

الأسرية الإيجابية والمتمثلة في (التعامل الجيد مع الأبناء وقلة النزاع بين أفراد الأسرة) بالمزاج والمشاعر الإيجابية لدى الأبناء.

وتدعم هذه النتائج بعض التصورات النظرية والتي منها تصور كورنسي وكولمبو وجسيلز (Cortese, Colombo, & Ghislieri, 2010) عن اكتساب الأبناء المشاعر الإيجابية من خلال ملاحظة الممارسات والسلوكيات الوالدية المحددة المتعلقة بالمشاعر الإيجابية والتي تميز المناخ العاطفي للأسرة، والذي ينتج عن جودة العلاقات الأسرية وأنماط الوالدية الإيجابية وحرية التعبير عن الانفعالات داخل الأسرة وجودة العلاقة العاطفية بين الوالدين وتؤثر تلك العوامل بوضوح في مرحلة الطفولة والمراهقة.

كما يدعم هذه النتائج تصور أجاريل (1993) عن مصادر السعادة التي تحتوي على مشاعر الإيجابية، والتي تظهر بوضوح العلاقات الاجتماعية، التي تشمل مناخ الحياة الأسرية، والزواج والصدقة والجماعة المحلية والتنظيمات الاجتماعية. ويضيف أراجيل (1993) أن الأنشطة الاجتماعية التي تتضمن التفاعل الأسري الجيد تزيد من المشاعر الإيجابية بوصفها أحد مكونات السعادة .

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

وللتحقق من صحة الفرض الثالث قام الباحث بحساب تحليل الانحدار الخطي المتدرج بطريقة "Enter" بافتراض (الذات الإيجابية) متغيرا تابعا و أبعاد التفاعلات الأسرية متغيرات المستقلة ومدى تأثيرها في المتغير التابع (الذات الإيجابية) تحصل الباحث علي النتائج التالية بالجدول (11) لدى عينة المراهقون والجدول (12) لدى عينة المراهقات

جدول (11) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات المنبئة: أبعاد التفاعلات الأسرية المتغير التابع: الذات الإيجابية بالنسبة للمراهقين (ن = 210)

معاملات الانحدار					المتغيرات المنبئة
الدالة	ت	Beta	الخطأ المعياري	B	المتغير التابع
٠.٢٢	١.٢	٠.٠٩	٠.٤٨	٠.٥٨	الضبط الأسري
٠.٩٩	٠.٠٨	٠.٠٠١	٠.٣٢	٠.٠٠٣	صراع الأسري
٠.٤٥	٠.٧٥	٠.٠٥٧	٠.٤٥	٠.٣٤	توجيه نحو الإنجاز
٠.٤٩	٠.٦٨	٠.٠٥٣	٠.٣٢	٠.٢٢	الترويج
٠.٩٧	٠.٠٢	٠.٠٠٢	٠.٣٩	٠.١١	التماسك الأسري
٠.٦٥	٠.٤٠	٠.٠٠٣	٠.٤٠	٠.١٧	حرية التعبير عن

						المشاعر
٠.٨٩	٠.١٣	٠.١٠	٠.٤٢	٠.٠٥		التنظيم
٠.٠٥	١.٩	٠.١٤	٠.٤٧	٠.٨٧		التوجيه نحو القيم الأخلاقية
٠.٤٧	٠.٧٢	٠.٠٥٢	٠.٤٣	٠.٣١		الاستقلال
٠.٠٠٨	٢.٦	٠.٢١	٠.٤٤	١.١٨		التوجيه الثقافي
						قيم الثابت
						٥٢.٥
						قيمة ف
						١.٨
						دلالة ف
						٠.٠٥
						٢ لجميع المتغيرات (R2)
						٠.٢٩

*دالة عند مستوى (٠.٠١) B معامل الانحدار الجزئي غير المعياري (Beta) معامل الانحدار المعياري R، معامل الارتباط المتعدد R2 مربع معامل الارتباط المتعدد أو معامل التحديد Sig، النسبة الفئوية F: الدلالة الإحصائية للنسبة الفئوية والقيم المظللة في الجدول هي القيم التي تؤثر في التنبؤ بالذات الإيجابية

يتضح من جدول (١١) إمكانية التنبؤ من خلال المتغيرات المستقلة (التوجيه نحو القيم الأخلاقية و التوجيه الثقافي) بالدرجة الكلية لاختبار الذات الإيجابية لدى المراهقون حيث بلغت قيمة معامل التحديد R2 ٠.٢٩ وقيمة النسبة

(F) الفئوية دالة عند مستوى ٠.٠٥ مما يفيد بأن متغيرات التفاعلات الأسرية تفسر ٢٩% من تباين (التغيرات التي تحدث في الدرجة الكلية لمقياس الذات الإيجابية) بمعنى أن متغيرات التفاعلات الأسرية تفسر ما مقداره ٢٩% من التباين الذي يحدث في الدرجة الكلية على اختبار الذات الإيجابية لدى المراهقين وأن نسبة ٧١% من التباين في التباين على اختبار الذات الإيجابية تفسره عوامل أخرى (١- R2) أي أنه تباين غير مفسر، وهذا يفيد في نهايته إلى إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية على مقياس الإيجابية لدى المراهقون من عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم على مقياس التفاعلات الأسرية ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالذات الإيجابية لدى المراهقون كما يلي

الذات الإيجابية = ٥٢.٥ + ١.١٨ × (التوجه الثقافي) + ٠.٨٧ × (التوجيه نحو القيم الأخلاقية).

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات المنبئة: أبعاد التفاعلات

الأسرية المتغير التابع: الذات الإيجابية بالنسبة للمراهقات (ن = ٢٣١)

معاملات الانحدار					المتغيرات
الدلالة	ت	Beta	الخطأ المعياري	B	المتغير التابع
٠.٠٠٩	٢.٦	٠.١٨	٠.٣٥	٠.٩٣	الضبط الأسري
٠.٦٦	٠.٤٤	٠.٠٣٢	٠.٣٢	٠.١٤	صراع الأسري
٠.٥٤	٠.٦٠	٠.٠٤٢	٠.٣٢	٠.١٩	توجيه نحو الإنجاز
٠.٩٩	٠.١١	٠.٠٠١	٠.٣٦	٠.٠٠٤	الترويج
٠.٧٤	٠.٣٢	٠.٠٠٢	٠.٤١	٠.١٣	التماسك الأسري
٠.٤٧	٠.٧٠	٠.٠٠٥	٠.٣٣	٠.٢٣	حرية التعبير عن المشاعر
٠.٩٥	٠.٠٦	٠.٠٠٦	٠.٣٦	٠.٠٢	التنظيم
٠.٠٠٣	٢.٩	٠.٢١	٠.٣٦	١.١	القيم الأخلاقية
٠.١٥	١.٤	٠.١٠	٠.٣٨	٠.٥٤	الاستقلال
٠.١١	١.٥	٠.١١	٠.٣٦	٠.٥٧	التوجيه الثقافي
					قيم الثابت
					٤٤.٨
					قيمة ف
					٢.٠٥
					دلالة ف
					٠.٠٢
					٢ ر لجميع المتغيرات (R2)
					٠.٢٩

دالة عند مستوى (٠.٠٠١) B معامل الانحدار الجزئي غير المعياري (Beta) معامل الانحدار المعياري R، معامل الارتباط المتعدد R2 مربع معامل الارتباط المتعدد أو معامل التحديد Sig، النسبة الفئوية F: الدلالة الإحصائية للنسبة الفئوية والقيم المظللة في الجدول هي القيم التي تؤثر في التنبؤ بالذات الإيجابية

يتضح من جدول (١٢) إمكانية التنبؤ من خلال المتغيرات المستقلة (التوجيه نحو القيم الأخلاقية والضبط الأسري) بالدرجة الكلية لاختبار الذات الإيجابية لدى المراهقات حيث بلغت قيمة معامل التحديد R2 ٠.٢٩ وقيمة النسبة

(F) الفئوية دالة عند مستوى ٠.٠٢ مما يفيد بأن متغيرات التفاعلات الأسرية تفسر ٢٩% من تباين (التغيرات التي تحدث في الدرجة الكلية لمقياس الذات الإيجابية) بمعنى أن متغيرات التفاعلات الأسرية تفسر ما مقداره ٢٩% من التباين الذي يحدث في الدرجة الكلية على اختبار الذات الإيجابية لدى المراهقات وأن نسبة ٧١% من التباين في التباين على

اختبار الذات الإيجابية تفسره عوامل أخرى ($R^2 - 1$) أي أنه تباين غير مفسر، وهذا يفيد في نهايته إلى إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية على اختبار الذات الإيجابية لدى المراهقات من عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم على مقياس التفاعلات الأسرية ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالذات الإيجابية لدى المراهقات كما يلي: الذات الإيجابية = $44.8 + 1.1 \times$ (التوجيه نحو القيم الأخلاقية) + $0.93 \times$ (الضبط الأسري).

جاءت نتائج الفرض الثالث متسقة مع نتائج الفرض الأول وقد أشارت نتائج هذا الفرض إلى أنه أمكن التنبؤ بالذات الإيجابية من خلال كل من: بعد الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية، وبعد التوجيه العقلي الثقافي، وبعد الضبط الأسري، بينما لم تنتبأ باقي مكونات التفاعلات الأسرية بالذات الإيجابية.

و يعزى الباحث هذه النتائج إلى أن المراهقين والمراهقات الذين يدركون تشجع أسرهم لممارسة الأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية، كما أنها تقوم بتوجيههم نحو القيم الأخلاقية والدينية والمحافظة على النظام والبنية التنظيمية للأسرة ودرجة الضبط العادية والمعتدلة، والتي تمارس عادةً تجاه كل فرد من أفرادها هذا كله وذلك يسهم في تنمية مستوى الذات الإيجابية .

ونتائج هذا الفرض تبين أن أبعاد التفاعلات الأسرية لا تقف على الدرجة نفسها من الأهمية في تأثيرها في صورة الذات لدى الأبناء بل تختلف فيما بينها. ومن اللافت للانتباه أن ثمة اختلاف بسيط تمثل في ظهور بعض أبعاد التفاعلات الأسرية لها دور في التنبؤ بالذات الإيجابية لدى الإناث ولم تظهر لدى الذكور منها بعد الضبط الأسري تنبأ بالذات الإيجابية عند الإناث بينما بعد التوجه الثقافي لدى الذكور ربما يرجع ذلك إلى ثمة تباين في المجتمع المصري في أساليب تنشئة الانثى مقارنة بالذكور كما جاءت نتائج هذا الفرض متسقة مع نتائج دراسات سابقة تناولت دور التفاعلات الأسرية في التنبؤ بمكونات الذات الإيجابية منها دراسة رضوان وسيد ويونس (٢٠١٧) التي كشفت نتائجها عن قدرة كل من التوجه نحو القيم الدينية والأخلاقية وتشجيع التنافس من أجل الإنجاز في التنبؤ بتنظيم الذات لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، في حين اختفت القدرة التنبؤية لمكونات أنماط التفاعل الأسري الأخرى بتنظيم الذات لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية. واختفت القدرة التنبؤية أيضاً لمكونات أنماط التفاعل الأسري الأخرى بتنظيم الذات لدى المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية، ومع دراسة جادوا والطيار (٢٠١٨) تم الكشف عن القدرة التنبؤية للعلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسري، في التنبؤ بالإيجابية وتتسق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة كيزر وآخرين (Keizer, et, al)

الذات والمشاعر الإيجابيتين في ضوء التفاعلات الأسرية لدى عينة من المراهقين والمراهقات

2019)، التي كشفت الدراسة أن إدراك المراهقات للعلاقة الجيدة مع آبائهم والضبط الأسري يتنبأ بالتقدير الذات الإيجابي لدى المراهقات.

ومجمل نتائج الفرض الثالث لها ما يدعمها من تصورات نظرية سبق عرضها بمناقشة الفرض الأول، وهي نظرية مثيرة للاهتمام في التطور الاجتماعي والشخصي هي نظرية سوليفان (١٩٥٣) والتصور النظري إيمام وسيري (Emam & Serei, 2014) عن تأثير التفاعلات الأسرية في مفهوم الذات.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

وللتحقق من صحة الفرض الرابع قام الباحث بحساب تحليل الانحدار الخطي المتدرج بطريقة "Enter" بافتراض (المشاعر الإيجابية) متغيرا تابعا و أبعاد التفاعلات الأسرية متغيرات المستقلة ومدى تأثيرها في المتغير التابع (المشاعر الإيجابية) تحصل الباحث علي النتائج التالية بالجدول (١٣) لدى عينة المراهقون والجدول (١٤) لدى عينة المراهقات جدول (١٣) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات المنبئة: أبعاد التفاعلات الأسرية المتغير التابع: المشاعر الإيجابية بالنسبة للمراهقين (ن = ٢١٠)

معاملات الانحدار					المتغيرات
الدالة	ت	Beta	الخطأ المعياري	B	المتغير التابع
٠.٦٤	٠.٤٦	٠.٠٢	٠.٣٠	٠.١٤	الضبط الأسري
٠.٠٠٠	٨.٢	٠.٤٧	٠.٢٠	١.٦	صراع الأسري
٠.٧٢	٠.٣٥	٠.٢٠	٠.٢٨	٠.١٠	توجيه نحو الإنجاز
٠.٠٠٠	٤.٦	٠.٢٧	٠.٢٠	٠.٩٣	الترويج الإيجابي
٠.٠٠٠	٥.١٢	٠.٢٨	٠.٢٤	١.٢	التماسك الأسري
٠.٠٠٣	٢.١	٠.١١	٠.٢٥	٠.٥٣	حرية التعبير عن المشاعر
٠.٠٠٩	١.٦	٠.١٠	٠.٢٦	٠.٤٤	التنظيم
٠.٠٠٣	٢.١	٠.١٢	٠.٢٩	٠.٦٣	القيم الأخلاقية
٠.٠٥١	٠.٦٤	٠.٠٣	٠.٢٧	٠.١٧	الاستقلال
٠.٨٠	٠.٢٣	٠.٠١٥	٠.٢٧	٠.٠٦	التوجيه الثقافي
					قيم الثابت
					٤٤.٨
					قيمة ف
					١٧.٩
					دلالة ف
					٠.٠٠٠
					٢ ر لجميع المتغيرات (R2)
					٠.٦٨

دالة عند مستوى (0.001) B معامل الانحدار الجزئي غير المعياري (Beta) معامل الانحدار المعياري R، : معامل الارتباط المتعدد R2 مربع معامل الارتباط المتعدد أو معامل التحديد Sig، : النسبة الفئوية F: الدلالة الإحصائية للنسبة الفئوية والقيم المظللة في الجدول هي القيم التي تؤثر في التنبؤ بالمشاعر الإيجابية

يتضح من جدول () إمكانية التنبؤ من خلال المتغيرات المستقلة (صراع الأسري) تنبأ سلبيا بالدرجة الكلية لاختبار المشاعر الإيجابية لدى المراهقون بينما تنبأ إيجابيا بالمشاعر الإيجابية كل من (حرية التعبير عن المشاعر و توجيهه نحو القيم الأخلاقية، و الترويج الإيجابي و التماسك الأسري) حيث بلغت قيمة معامل التحديد R2 0.68 وقيمة النسبة الفئوية دالة عند مستوى 0.000 مما يفيد بأن متغيرات التفاعلات الأسرية تفسر 68% من تباين (التغيرات التي تحدث في الدرجة الكلية لمقياس الذات الإيجابية) بمعنى أن متغيرات التفاعلات الأسرية تفسر ما مقداره 68% من التباين الذي يحدث في الدرجة الكلية علي اختبار الذات الإيجابية لدى المراهقون وأن نسبة 32% من التباين في التباين على اختبار المشاعر الإيجابية تفسره عوامل أخرى (R2 -1) أي أنه تباين غير مفسر، وهذا يفيد في نهايته إلى إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية على اختبار الذات الإيجابية لدى المراهقون من عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم على مقياس التفاعلات الأسرية ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى المراهقون كما يلي

$$\text{المشاعر الإيجابية} = 44.8 + 1.6 \times (\text{الصراع الأسري}) + 1.2 \times (\text{التماسك الأسري}) + 0.93 \times (\text{التماسك الأسري}) + 0.03 \times (\text{حرية التعبير عن المشاعر})$$

جدول (١٤) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات المنبئة: أبعاد التفاعلات

الأسرية المتغير التابع: المشاعر الإيجابية بالنسبة للمراهقات (ن = 231)

معاملات الانحدار						المتغيرات المنبئة
الدلالة	ت	بيتا	الخطأ المعياري	المعامل البائي	التابعة	
0.003	2.8	0.093	0.21	0.47	المشاعر الإيجابية	الضبط الأسري
0.94	0.07	0.003	0.19	0.14		صراع الأسري
0.29	1	0.045	0.20	0.21		توجيه نحو الإنجاز
0.41	0.82	0.036	0.22	0.18		الترويج
0.44	0.76	0.034	0.25	0.19		التماسك الأسري
0.000	16	0.77	0.20	3.2		حرية التعبير عن المشاعر
0.93	0.08	0.004	0.22	0.18		التنظيم

الذات والمشاعر الإيجابيتين في ضوء التفاعلات الأسرية لدى عينة من المراهقين والمراهقات

٠.٢٦	١	٠.٠٤٨.	٠.٢٢	٠.٢٥	القيم الأخلاقية
٠.٥٨	٠.٥٣	٠.٠٢٤	٠.٢٣	٠.١٢	الاستقلال
٠.٥٣	٠.٦٢	٠.٢٨	٠.٢٢	٠.١٤	التوجيه الثقافي
					قيم الثابت
					٤.١
					قيمة ف
					٤٤.٧
					دلالة ف
					٠.٠٠٠
					٢ لجميع المتغيرات (R2)
					٠.٦٧

دالة عند مستوى $B(0.01)$ معامل الانحدار الجزئي غير المعياري (Beta) معامل الانحدار المعياري R ، معامل الارتباط المتعدد R^2 مربع معامل الارتباط المتعدد أو معامل التحديد Sig ، النسبة الفئوية F : الدلالة الإحصائية للنسبة الفئوية والقيم المظلة في الجدول هي القيم التي تؤثر في التنبؤ بالمشاعر الإيجابية

يتضح من جدول () إمكانية التنبؤ من خلال المتغيرات المستقلة (التوجيه نحو القيم الأخلاقية والضبط الأسري) بالدرجة الكلية لاختبار المشاعر الإيجابية لدى المراهقات حيث بلغت قيمة معامل التحديد R^2 ٠.٦٧ وقيمة النسبة

(F) الفئوية دالة عند مستوى ٠.٠٠٠٠ مما يفيد بأن متغيرات التفاعلات الأسرية تفسر ٦٧% من تباين (التغيرات التي تحدث في الدرجة الكلية لمقياس الذات الإيجابية) بمعنى أن متغيرات التفاعلات الأسرية تفسر ما مقداره ٦٧% من التباين الذي يحدث في الدرجة الكلية على اختبار الذات الإيجابية لدى المراهقات وأن نسبة ٣٣% من التباين في التباين على اختبار الذات الإيجابية تفسره عوامل أخرى ($R^2 - 1$) أي أنه تباين غير مفسر، وهذا يفيد في نهايته إلى إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية على اختبار المشاعر الإيجابية لدى المراهقات من عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم على مقياس التفاعلات الأسرية ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى المراهقات كما يلي: المشاعر الإيجابية = $٤.١ + ٣.٢ \times$ حرية التعبير عن المشاعر + $٠.٤٧ \times$ (الضبط الأسري).

حققت نتائج الفرض الرابع اتساقاً مع نتائج الفرض الثاني، وقد أشارت نتائج هذا الفرض إلى أنه يمكن التنبؤ بالمشاعر الإيجابية من خلال كل من بعد التماسك الأسري، و بعد توجيه نحو الترويج الإيجابي، و بعد الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية، و بعد التنظيم، و بعد حرية التعبير عن المشاعر، و بعد الضبط الأسري، بينما تنبأ بعد الصراع الأسري عكسياً بالمشاعر الإيجابية .

و مجمل نتائج هذا الفرض منطوية إذ إن إدراك المراهقين للتفاعلات الأسرية على أنها جيدة يتم فيها التواصل والتفاهم، ويوجد قدر من الجاذبية المتبادلة بين أفرادها، فضلاً عن أن الأسرة تتيح لأبنائها من المراهقين والمراهقات حرية التعبير عن مشاعر وفرص للترويج الإيجابي ونوع من التنظيم وغرس القيم الأخلاقية والدينية، والتي تساعد على تحقيق الذات وتقييمها بصورة إيجابية، وغرس مقومات القوى الذاتية.

و نتائج الفرض الثالث جاءت متسقة مع نتائج دراسات سابقة منها دراسة يا وآخرين (Yi,et,al, 2016) التي توصلت إلى أن تشجيع الأمهات وتعاملها بدفء ودعمها لأبنائهن؛ يؤدي إلى ظهور المزاج الإيجابي. ومع دراسة بوفيدانو وآخرين (Povedano,et,al,2020) التي توصلت إلى أن جودة المناخ الأسري يزيد من مشاعر الرضا والتفاؤل والأمل لدى الأبناء من المراهقين.

كما أن بعض التصورات النظرية تدعم نتائج الفرض الثالث، فمثلاً تصور كورتسي وآخرين (Cortese, et,al,2010) وتصور أجاريل (١٩٩٣) وتصور وبليس وبيلسكي (Pluess&Belsky 2013)

(2013) عن تشكيل المشاعر المفضلة والتي تمثل استجابات لمنبهات سارة تتم في إطار بيئة اجتماعية داعمة، ويفترض بيلسكي أن بعض الأفراد أكثر حساسية للمثيرات الإيجابية والأحداث السارة ويستجيبون بشكل أكثر حساسية لهذه المثيرات، ولكن البعض الآخر أقل استجابة لنفس المثيرات الإيجابية، وربما يرجع ذلك إلى الفروق الفردية في الاستجابات للأحداث السارة، والتي تتم من خلال دور فعال للبيئة الاجتماعية التي تعزز ظهور المشاعر الإيجابية.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها

للتحقق من الفرض الخامس تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار الذات الإيجابية، وانتهى هذا الإجراء إلى النتائج الموضحة بالجدول (١٥).

جدول (١٥) قيم "ت" لدلالة الفروق بين المراهقين والمراهقات على اختبار الذات الإيجابية

البيان	مراهقون ن=٢١٠		مراهقات ن=٢٣١		ت	دلالة
	ع	م	ع	م		
الذات الإيجابية	٤٥.٨	٩.٣	٤٦.٨	٧.٤	١.١٧	٠.٢٣٩

تشير البيانات بالجدول (١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقون والمراهقات على اختبار الذات الإيجابية.

نتائج الفرض الخامس تشير إلى عدم تأثير النوع في مستوى الذات الإيجابية؛ إذ لم توجد فروق ذات دلالة في الذات الإيجابية بين المراهقين والمراهقات، ومن خلال اطلاع الباحث على التراث السيكولوجي في موضوع الإيجابية بشكل عام لم يجد ما يؤكد بشكل واضح تأثير عامل النوع على مستوى الإيجابية ومكوناتها، فالفرق كانت تارة تجاه الذكور وكانت أخرى تجاه الإناث،

واتسقت نتائج هذا الفرض مع دراسة جادوا والطيبار (٢٠١٨) التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإيجابية ومع دراسة وريز وربوس (Orth, & Robins, 2019) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في كل من تقدير الذات.

ومن جهة ثانية، تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسات التي انتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الإيجابية بين الذكور والإناث (Seyda, Derya, Fuzm, Meliha, 2007, Prager, Walter, Blumstein & Modan, 1999, Ashare, Norris, Wileyto, Cacioppo & Strasser, 2013, Zuffianò, et, al, 2019)

نتائج الفرض السادس ومناقشتها

للتحقق من الفرض الخامس تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار المشاعر الإيجابية، وانتهى هذا الإجراء إلى النتائج الموضحة بالجدول (١٦).

جدول (١٦) قيم "ت" لدلالة الفروق بين المراهقين والمراهقات على اختبار الذات الإيجابية

البيان	مراهقون ن=٢١٠		مراهقات ن=٢٣١٠		ت	دلالة
	م	ع	م	ع		
المشاعر الإيجابية	١٨.٤	٧.٧	٢٠.٤	٧.٦	٢.٨	٠.٠٠٥

تشير البيانات بالجدول (١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقون والمراهقات على اختبار المشاعر الإيجابية لدى كشف الفرض الخامس عن أن المراهقات يتصفن بالمشاعر الإيجابية بشكل كبير مقارنة بالمراهقين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث يتصفن بالقدرة علي التعبير عن المشاعر الإيجابية؛ إذ تظهر الفتيات مستويات أكبر في التعبير عن المشاعر مقارنة بالفتيان، وبخاصة مشاعر السعادة واستيعاب العواطف السلبية.

وجاءت هذه النتيجة متسقة مع نتائج دراسات سابقة انتهت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاعر الإيجابية بين الجنسين في مرحلة المراهقة في اتجاه الإناث (Pinquart&Sorensen,2000 Easterlin,2003Zuckerman,Li&Diener,2017,). ويمكن أن نفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية بردوي Brody ٢٠٠٩ التي ترى أن التعبير العاطفي يتضمن جوانب بيولوجية والسياق الاجتماعي، وأن الاختلافات بين الجنسين في التعبير العاطفي هي نتيجة لمزج بين الاستعدادات الفطرية والتنشئة الاجتماعية، وتفتوح هذه النظرية أن ثمة قواعد قائمة على أسس ثقافية في ثقافات عدة بلدان تجعل الفتيات أكثر تعبيراً عن المشاعر من الفتيان، وبخاصة مشاعر السعادة واستيعاب العواطف السلبية، مثل الحزن والخوف والقلق والعار، والذنب بينما الفتيان يظهرون مستوى أقل من التعبير عن المشاعر الرقيقة، ويسمح لهم بالتعبير عن العواطف "الخارجية" مثل الغضب والازدراء والاشمئزاز أكثر من الفتيات. (Chaplin& Aldao,2013)

مناقشة عامة

ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة الحالية أن التماسك والضبط الأسري، والتوجه نحو القيم الأخلاقية و التوجيه الثقافي و حرية التعبير عن المشاعر برزت بوصفها أبعاد للتفاعلات الأسرية، لها تأثير أقوى متنبأً لدى الأبناء . من المراهقين والمراهقات ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقاً من نتائج الدراسات التي تناولت التفاعلات الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلق، أكدت جميعها أن ثمة علاقةً إيجابية بين كل من البيئة الأسرية الإيجابية المتسامحة، الداعمة والدافئة، وذات الضبط والتنظيم وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم، والتعلق الأمن ذات تأثير إيجابي في كافة، جوانب الذات والشعور لدى الأبناء وبخاصة المراهقين والمراهقات. و نتائج الدراسة الحالية توضح مدى أهمية الأسرة ومناخها في تصور الأبناء لذواتهم ومشاعرهم، ومدى تأثير ذلك على قرب الأبناء إلى السواء والإيجابية، وأن للأسرة دوراً في تنمية المشاعر الإيجابية و قوى الذات المتنوعة لدى الأبناء .

وتجدره الإشارة إلى أن الإيجابية بمكوناتها من وجدان وتفكير وسلوك تستحق المزيد من الاهتمام في اختيار البحوث والممارسة ربما تأخذ الحيز من الاهتمام البحثي في كونها دعوة للإيجابية من علماء النفس الإيجابي في ظل هذا العالم المعاصر بأحداثه الكثيرة والسريعة والمتنوعة لما للإيجابية من نواتج نفسية فعالة إذا أكد صلاح مخيمر (١٩٨٤) أن الإيجابية معيار وحيد وأكد للسواء النفسي ودلت على ذلك ما أنتهت إليه بعض الدراسات على سبيل الذكر توصلت دراسة إلى ساندرى وزوفيان وفايز فيكشيون ومارتن

(Alessandri,Zuffiano,Fabes,Vechione&Martin,2014)، ودراسة عيد الخالق(٢٠١٧) ودراسة كرى وآخرين (Cherry,et,al ,2019) إلى وجود علاقات موجبة دال إحصائياً بين المعتقدات الايجابية عن الذات ومشاعر والسعادة الذاتية، وأشارت دراسة عبد الجواد(٢٠١٤) إلى أن المشاعر الإيجابية تمكن الإنسان من استعادة عافيته النفسية وتجدد طاقة إقباله على الحياة.

التوصيات والمقترحات البحثية

توصي الدراسة بناء علي نتائجها بالتالي

- ١) الاهتمام بتعزيز الذات والمشاعر الإيجابيتين عن طريق مناهج التعليمية في مختلف المراحل.
- ٢) الاهتمام بتنمية التواصل الجيد بين أفراد الأسرة الواحدة وتنمية إدراكهم بالتفاعلات الأسرية وتقييمها، وذلك من خلال وسائل الأعلام المرئية.

مقترحات بحثية

- ١) دراسة العلاقة بين الذات الإيجابية وأساليب مواجهة الضغوط الحياتية لدى طلاب الجامعة
- ٢) دراسة فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية المشاعر الإيجابية لدى المراهقين.
- ٣) دراسة العلاقة بين الذات الإيجابية وجودة الحياة لدى المسنين.
- ٤) دراسة العلاقة بين المشاعر الإيجابية والسلوك العطاء لدى المراهقين والمراهقات
- ٥) دراسة فاعلية العلاج الأسري في التعديل من أنماط أسرية غير سوية.

المراجع

- أبو هاشم، السيد (٢٠١٠): النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. جامعة بنها ، ٢٠ ، ٨١ ، ٢٦٩ - ٣٤٩.
- أرجايل، مايكل ترجمة فيصل يونس (١٩٩٣): سيكولوجية السعادة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- بدرانة، خليل موسى (٢٠١١): أنماط التفاعل الأسري السائدة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- تعلب، صبرين صلاح (٢٠١٨): مقياس إيجابية الشباب الجامعي في ضوء نموذج بنائي تكاملي لمعايير الإيجابية في التوجهات العالمية. دراسة استكشافية سيكومترية. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. ٣٤ . ١٢ ، ١ - ٥٩.
- الجراح، ابتسام (٢٠١٨): الإسهام للبيئة الأسرية في سلوك الرفض لدى المراهقين المدرسي. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك.
- الجوالدة، فؤاد عيد والتل، سهير و بنات، سهيلة (٢٠١٧): المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ١٠، ١، ١٩-٣٨
- حافظ، داليا نبيل. (٢٠١٥): المناخ الأسري وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال. مجلة دراسات عربية. مج ١٤، ١، ١٦٣-٢١٧.
- خطاب، علي ماهر (٢٠٠١): القياس والتقويم في العلوم النفسية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- خوجة، أنهار فؤاد. (٢٠١٩): الحصانة النفسية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى عينة من المراهقات بجدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٢٧، ٦، ١٤١-١٥٦.
- رضوان، شعبان جاب الله وسيد، شيرين عبد القادر ويونس، إيناس راضي (٢٠١٧): العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري وتنظيم الذات لدى عينة من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على الموارد النفسية، دراسات عربية في علم النفس ١٦، ١، ٤٧-٤١.
- صالح، عابدة شعبان (٢٠٠٥): التفاعلات الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الرياض. بحوث في التربية. جامعة القاهرة. ع ٥٥. ٢١٣ - ١٤٦.

- الطيار، خالد عبد الله وجادوا جمال.(٢٠١٨): الإيجابية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيرات العلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسريين كما يدركها الطلاب. مجلة التربية . جامعة الأزهر، ١٨، ١ و٢، ٦٦-١١٧.
- العاني، منير وفيصل، سناء(٢٠١٩): المشاعر الإيجابية وعلاقتها بالرضا عن الحياة. مجلة الآداب ١٣١.٢، ٣٢٥-٣٥٣.
- عبارة، هاني (٢٠١٨): المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج ٩، ع ٢٥٤، ١٦٣-١٧٨.
- عبد الجواد، وفاء محمد.(٢٠١٥): المناخ الأسري وعلاقته بالتمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي. ع ٤٢ . ٤٣-١.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٧): الذات الإيجابية وعلاقتها بالعصابية. مجلة علم النفس. هيئة الكتاب. العدد ١١٣. ٣١-٤٧.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٧): تكوين مقياس الذات الإيجابية. دراسات نفسية. مج ٢٧ . ٢٤ . ١٣٩-١٥١.
- عبدالخالق، أحمد محمد(٢٠١٦): مصادر سعادة لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي. الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين (جمعن). مج ٣ . ١٤ . ١٥-١.
- عبد الخالق، أحمد محمد، و الجوهرى، شيماء. (٢٠١٤): الذات الإيجابية بوصفها المكون العامل الأول المستخرج من ثمانية مقاييس مرتبطة. دراسات نفسية. ٢٤ . ٥١٥-٥٤٨.
- عبد الرحيم، فتحى والفقى، وحامد (١٩٨٠): مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة. كتاب التعليمات، القاهرة: دار نشر الثقافة.
- عبد الوهاب، جناد (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية المقابلة التحفيزية والتنظيم الذاتي في رفع تقدير الذات لدى مرضى السكري النوع الأول. مجلة دراسات في علم النفس الصحة ، ٨٤ ، ٥٥-٢٨.
- الفيلكاوي محمد عيسى (٢٠٠٧): الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت. رسالة الماجستير. ١٠٠-١٦٠. جامعة الخليج العربي. البحرين.

القاضي، وفاء محمد.(٢٠٠٩): قلق المستقبل وعلاقته بصور الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

قنديل، نهال. (٢٠١٨): اضطرابات الأكل وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى المراهقين. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. ع ١٨. ٧٧-٧٢٢.

كفافي. علاء الدين (١٩٩٩) علاج التفاعلات الأسرية: الأسرة، التشخيص، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

المشرفي، انشراح محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة تجويد الحياة في تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى طفل الروضة، مجلة دراسات طفولة، ١٦، ٥٨، ٦٧-٧٥. مظلوم، مصطفى رمضان. (١٩٩٧) الإيجابية وعلاقتها بالتقدم في العمر، مجلة كلية التربية . جامعة بنها، ٨، ٢٩، ٢-٦٣.

مخيمر، صلاح(١٩٨٤) الإيجابية كمعيار وحيد وأكد تشخيص التوافق عند الراشدين"، القاهرة : الانجلو المصرية

المهدواي، عبد الله (٢٠١٥) أبعاد المناخ الأسري وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين بجامعة تبوك. مجلة كلية التربية . جامعة الأزهر.

٢٥٦-٢٩٣

Ackerman, R. A., Kashy, D. A., Donnellan, M. B., & Conger, R. D. (2011). Positive-engagement behaviors in observed family interactions: A social relations perspective. **Journal of Family Psychology**, 25(5), 719-730.

Akin,A , &Akin,U,(2015)Examining the predictive role of self-compassion on flourishing in Turkish university students .**Annals de psicología**,. 31,3,802-807

Alessandri, G., Zuffianò, A., Fabes, R., Vecchione, M., & Martin, C. (2014). Linking positive affect and positive self-beliefs in daily life. **Journal of Happiness Studies**, 15(6), 1479-1493.

Ashare, R. L., Norris, C. J., Wileyto, E. P., Cacioppo, J. T., & Strasser, A. A. (2013). Individual differences in positivity offset and negativity bias: Gender-specific associations with two serotonin receptor genes. **Personality and individual differences**, 55(5), 469-473.

Barbaranelli, C., Paciello, M., Biagioli, V., Fida, R., & Tramontano, C. (2019). Positivity and behaviour: the mediating role of self-efficacy in

- organisational and educational settings. **Journal of Happiness Studies**, 20(3), 707-727.
- Beckmeyer, J. J., & Russell, L. T. (2018). Family structure and family management practices: Associations with positive aspects of youth well-being. **Journal of Family Issues**, 39(7), 2131-2154
- Bodner, N., Kuppens, P., Allen, N. B., Sheeber, L. B., & Ceulemans, E. (2018). Affective family interactions and their associations with adolescent depression: A dynamic network approach. **Development and psychopathology**, 30(4), 1459-1473.
- Caprara, G. V., Alessandri, G., & Caprara, M. (2018). The associations of positive orientation with health and psychosocial adaptation: A review of findings and perspectives. **Asian Journal of Social Psychology**, 22(2), 126–132
- Caprara, G. V., Eisenberg, N., & Alessandri, G. (2017). Positivity: The dispositional basis of happiness. **Journal of Happiness Studies**, 18(2), 353-371.
- Caprara, G. V., Fagnani, C., Alessandri, G., Steca, P., Gigantesco, A., Cavalli-Sforza, L., & Stazi, M. A. (2009). Human optimal functioning: The genetics of positive orientation towards self, life, and the future. **Behavior Genetics**, 39, 277–284.
- Chaplin, T. M., & Aldao, A. (2013). Gender differences in emotion expression in children: A meta-analytic review. **Psychological bulletin**, 139(4), 735-765
- Cheng J., Zhibo, Z., Wei, X., Ming, B., Liying, J., Yuting, L., Xiufei, Y., Yang, S. (2017). Gender differences in positive life orientation among the nursing home elders in China: A cross-sectional study. **Archives of Gerontology and Geriatrics**, 72, 86-90.
- Cherry, K. M., Arthur, B. A., & Lumley, M. N. (2019). A Multi-Informant Study of Strengths, Positive Self-Schemas and Subjective Well-Being from Childhood to Adolescence. **Journal of Happiness Studies**, 1-23.
- Cleary, A. (2011). Self-Regulation by Adolescent Substance Users in the Context of Observed Family Interaction. **Doctor Of Philosophy In the Graduate College**
- Cortese, C. G., Colombo, L., & Ghislieri, C. (2010). Determinants of nurses' job satisfaction: the role of work–family conflict, job demand, emotional charge and social support. **Journal of nursing management**, 18(1), 35-43.

- DeBettignies, B. H., & Goldstein, T. R. (2019). Improvisational theater classes improve self-concept. **Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts** <https://doi.org/10.1037/aca0000260>
- Devi,S, Yoong,L &Alfan,E.(2015). Family Firms expropriation and firm value: Evidence From related party Transactions in Malaysia. **The Journal of Developing Areas**,49,5,139-152
- Easterlin, R. (2003). **Happiness of Women and Men in Later Life: Nature, Determinants, and Prospects.** In M. J. Sirgy, D. R. Rahtz, A. Coskun-Samli (Eds.) *Advances in Quality-of-Life Theory and Research* (pp. 13-26). Dordrecht, Netherlands: Kluwer Academic.
- Emam, M. M., &Serei, U. S. (2014). Family Functioning Predictors of Self-Concept and Self-Esteem in Children at Risk for Learning Disabilities in Oman: Exclusion of Parent and Gender Contribution. **International Education Studies**, 7(10), 89-99.
- Fredrickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. **American psychologist**, 56(3), 218-226.
- Fredrickson, B. L. (2013). Positive emotions broaden and build. In **Advances in experimental social psychology** 47,. 1-53.
- Fredrickson, B. L., Tugade, M. M., Waugh, C. E., & Larkin, G. R. (2003). What Good Are Positive Emotions in Crisis? A Prospective Study of Resilience and Emotions Following the Terrorist Attacks on the United States on September 11th, 2001. **Journal of Personality and Social Psychology**, 84, 365-376.
- Fredrickson,B,L, (1998) Cultivated Emotions: Parental Socialization of Positive Emotions and Self-Conscious Emotions, **Psychological Inquiry**, 9:4, 279-281
- Froiland, J. M. (2015). Parents' weekly descriptions of autonomy supportive communication: Promoting children's motivation to learn and positive emotions. **Journal of Child and Family Studies**, 24(1), 117-126.
- Galanakis, M., Stalikas, A., Pezirkianidis, C., & Karakasidou, I. (2016). Reliability and validity of the modified differential emotions scale (mDES) in a Greek sample. **Psychology**, , 7(01), 101.-113
- George, R., & Reyes, M. E. S. (2017). Positive Self-process Program (PSP): A pilot study. **Indian Journal of Positive Psychology**, 8(4), 558-563.

- Gray, R. S., Chamrathirong, A., Pattaravanich, U., & Prasartkul, P. (2013). Happiness among adolescent students in Thailand: Family and non-family factors. **Social Indicators Research**, 110(2), 703-719.
- Hargrove, B. K., Creagh, M. G., & Burgess, B. L. (2002). Family interaction patterns as predictors of vocational identity and career decision-making self-efficacy. **Journal of vocational behavior**, 61(2), 185-201.
- Harris, P. R., Griffin, D. W., Napper, L. E., Bond, R., Schüz, B., Stride, C., & Brearley, I. (2019). Individual differences in self-affirmation: Distinguishing self-affirmation from positive self-regard. **Self and Identity**, 18(6), 589-630.
- Hollenstein, T., Allen, N. B., & Sheeber, L. (2016). Affective patterns in triadic family interactions: Associations with adolescent depression. **Development and Psychopathology**, 28(1), 85-96.
- Isen, A. M. & Pyone, J. S., (2011). Positive affect, intertemporal choice, and levels of thinking: Increasing consumers' willingness to wait. **Journal of Marketing Research**, 48(3), 532-543 .
- Kawamoto, T. (2020). The moderating role of attachment style on the relationship between self-concept clarity and self-esteem. **Personality and Individual Differences**, 152, 7-31.
- Keizer, R., Helmerhorst, K. O., & Gelderen, L. (2019). Perceived quality of the mother-adolescent and father-adolescent attachment relationship and adolescents' self-esteem. **Journal of youth and adolescence**, 48(6), 1203-1217.
- Kuppens, P., Realo, A., & Diener, E. (2008). The role of positive and negative emotions in life satisfaction judgment across nations. **Journal of Personality and Social Psychology**, 95(1), 66-75.
- Marsh, H., Pekrun, R., Parker, P., Murayama, K., Guo, J., Dicke, T. & Arens, A. (2019). The murky distinction between self- concept and self-efficacy: Beware of Lurking Jingle-Jangle Fallacies **.Journal of educational Psychology**, 111, 2, 331-344
- Martínez-Monteaudo, M. C., Delgado, B., Inglés, C. J., & García-Fernández, J. M. (2019). Cyberbullying in the university setting. Relationship with family environment and emotional intelligence. **Computers in Human Behavior**, 91, 220-225.

- Massey, C. J. (1999). **Family Relationships and Adolescent Self-Concept. Poster presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development** (Albuquerque, NM, April 15-18).
- Mckie, L. & Callan, S. (2012). **Understanding Families: A global introduction** Sage publications, 9 London.
- Mogonea, F. R., & Mogonea, F. (2014). The role of the family in building adolescents' self-esteem. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 127, 189-193.
- Neff, K. D. (2003). Self-compassion: An alternative conceptualization. of a healthy attitude toward oneself. **Self and Identity**, 2, 85-102
- Nikam, D. D. (2020). A Study of Self-Confidence on Adolescence. **Our Heritage**, 68(14), 599-
- Oláh, A. (2019). Positivity is an up-to-date predictor of well-functioning instead of a eudaemon. **Asian Journal of Social Psychology**, 22(2), 143-145
- Orth, U., & Robins, R. W. (2019). **Development of self-esteem across the lifespan. In D. P. McAdams, R. L. Shiner, & J. L. Tackett (Eds.), Handbook of personality development** (pp. 328-344). New York, NY: Guilford
- park, K., Irene, J., Garber, J., Ciesla, J. A., & Ellis, B. J. (2008). Convergence among multiple methods of measuring positivity and negativity in the family environment: Relation to depression in mothers and their children. **Journal of Family Psychology**, 22(1), 123-134
- Phillips, T. M. (2012). The influence of family structure vs. family climate on adolescent well-being. **Child and Adolescent Social Work Journal**, 29(2), 103-110.
- Pinquart, M., & Sörensen, S. (2001). Gender differences in self-concept and psychological well-being in old age a meta-analysis. **The Journals of Gerontology Series B: Psychological** 56(4), 195-213
- Pluess, M., & Belsky, J. (2013). Vantage sensitivity: Individual differences in response to positive experiences. **Psychological Bulletin**, 139, 4, 901-916
- Povedano-Diaz, A., Muñoz-Rivas, M., Perea, M. (2020). Adolescents' Life Satisfaction: The Role of Classroom, Family, Self-Concept and Gender. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 17(1), 19.-29
- Prager, E., Walter-Ginzburg, A., Blumstein, T., & Modan, B. (1999). Gender differences in positive and negative self-assessments of health

- status in a national epidemiological study of Israeli aged. **Journal of women & aging**, 11(4), 21-41
- Pincus, A. L., & Ansell, E. B. (2003). Interpersonal theory of personality. **Handbook of psychology**, 209-229.
- Rana, S., & Nandinee, D. (2016). Profile of adolescents' positive emotions: an indicator of their psychological well-being. **Psychological studies**, 61(1), 32-39
- Rezaei-Dehaghani, A., Paki, S., & Keshvari, M. (2015). The relationship between family functioning and self-esteem in female high school students of Isfahan, Iran, in 2013–2014. **Iranian journal of nursing and midwifery research**, 20(3), 371-377.
- Robles, T. F., Carroll, J. E., Bai, S., Reynolds, B. M., Esquivel, S., & Repetti, R. L. (2016). Emotions and family interactions in childhood: Associations with leukocyte telomere length. **Psych neuroendocrinology**, 63, 343-350
- Thames, B. J., & Thomason, D. J. (1998). "Building Family Strengths: Communications." Clemson Extension. FL 521. Retrieved from <http://www.clemson.edu/psapublishing/PAGES/FYD/FL521.pdf>
- Sallquist, J. A. (2009). **The relations of children's positive emotion and positive parenting to socioemotional and cognitive outcomes**. Arizona State University.
- Sbicigo, J. B., & Dell'Aglio, D. D. (2012). Family environment and psychological adaptation in adolescents. **Psicologia: Reflexão e Crítica**, 25(3), 615-622.
- Schaber, P., Blair, K., Jost, E., Schaffer, M., & Thurner, E. (2016). Understanding family interaction patterns in families with Alzheimer's disease. **OTJR: occupation, participation and health**, 36(1), 25-33
- Şeyda, T., Derya, Ç., Füsün, A., & Meliha, K. (2007). The relationship of Helicobacter pylori positivity with age, sex, and ABO/Rhesus blood groups in patients with gastrointestinal complaints in Turkey. **Helicobacter**, 12(3), 244-250.
- Shapira-Lishchinsky, O., & Zavelevsky, E. (2019). Multiple Appearances of Parental Interactions and Math Achievement on TIMSS International Assessment. **International Journal of Science and Mathematics Education**, 1-17
- Shin, J. Y., Steger, M. F., Shin, D. W., Kim, S. Y., Yang, H. K., Cho, J., ... & Park, J. H. (2019). Patient-family communication mediates the relation between family hardiness and caregiver positivity: Exploring the

moderating role of caregiver depression and anxiety. **Journal of psychosocial oncology**, 37(5), 557-572.

Shiota, M. N., Campos, B., Oveis, C., Hertenstein, M. J., Simon-Thomas, E., & Keltner, D. (2017). Beyond happiness: building a science of discrete positive emotions. **American Psychologist**, 72(7), 617-643

Stebbins,R.(2013). Leisure and positive psychology Linking Activities with positiveness. Palgrave Macmillan.10.1057/97811375699430002

Strohminger,N,Lewis,R&Meyer,D.(2011)Divergent effects of different positive emotions on Moral Judgment.**Cognition**,119,2,295-300

Theodore,L&Bracken,B.(2020). **Positive psychology and multidimensional adjustment. In c Maykel&Bray(Eds), Applying psychology in the schools. Promoting mind-body health in schools: interventions for mental health professionals(p 131-143) American psychological Association.**[https:// doi.org/10.1037/0000157-009](https://doi.org/10.1037/0000157-009)

Villavicencio, F. T., & Bernardo, A. B. (2016). Beyond math anxiety: Positive emotions predict mathematics achievement, self-regulation, and self-efficacy. **The Asia-Pacific Education Researcher**, 25(3), 415-422.

Waugh, W. E. (2017). **Positive Emotion Development Across Childhood: Associations with Parenting, Social Competence and Problem Behavior** (Doctoral dissertation, University of Pittsburgh. (

Wehmeier, P. M., Fox, T., Doerr, J. M., Schnierer, N., Bender, M., & Nater, U. M. (2020). Development and Validation of a Brief Measure of Self-Management Competence: The **Self-Management Self-Test (SMST)**,1-10 *Therapeutic innovation & regulatory science*, 1-

Whitehead, P. M. (2017). Goldstein's self-actualization: A bio semiotic view. **The Humanistic Psychologist**, 45(1), 71.-83

Xia, M., Fosco, G. M., & Feinberg, M. E. (2016). Examining reciprocal influences among family climate, school attachment, and academic self-regulation: Implications for school success. **Journal of Family Psychology**, 30(4), :442-452

Yazdani,S&Ross,S.(2019). Carl Rogers Notion of"Self- actualization in Joyce,sA Portrait of the Artist as a Young Man,3L:**Language,Linguistics,Literature**,25,2-13

Yi, C. Y., Gentzler, A. L., Ramsey, M. A., & Root, A. E. (2016). Linking maternal socialization of positive emotions to children's behavioral problems: The moderating role of self-control. **Journal of Child and Family Studies**, 25(5), 1550-1558

Zhou,N&Buehler,C.(2019).Marital hostility and early adolescents adjustment: the role of cooperative marital conflict. **The journal of Early Adolescence**,39,1 ,5-27.

Zuckerman, M., Li, C., & Diener, E. F. (2017). Societal Conditions and the Gender Difference in Well-Being: Testing a Three-Stage Model. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 43(3), 329 – 336 .

Zuffianò, A., López-Pérez, B., Cirimele, F., Kvapilová, J., & Caprara, G. V. (2019). The Positivity Scale: Concurrent and Factorial Validity Across Late Childhood and Early Adolescence. **Frontiers in psychology**, 10-19.